:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. الطاهر مولاي * سعيدة *

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص إتصال وصحافة مكتوبة

عنوان

قضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية

دراسة تحليلية لموقع الشروق اون لاين

في الفترة ما بين 2015/01/01 إلى 2015/04/30

من إعداد الطالبة:

عرض الله فوزية

تحت إشراف الاستاذة

كانون جمال

السنة الجامعية 2014-2015

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ وربك الأكرم
علم بالقلم علم الإنسان ما لم

شكر وتقديــر

هي ذي ذرات الوجود تسبح باسم الخالق في علاه، وتنحني الجباه خوفا وطمعا في رحمته ورضاه، ربنا ورب الكون اجمع من بحبه تطيب اللحظات وبذكره ينجلي كل كرب وتحلو الحياة، فله الحمد والشكر على ما أعطى وأفضى، والصلاة والسلام على خير الرسل اجمع محمد ناصح الأمة عليه أفضل صلاة و أزكى سلام.

وان كان لي شكر فهو لمن جعله الله سببا لتوجيهي في انجاز هذا العمل:

الأستاذ المؤطر: كانون جمال، جزاه الله ألف خير.

وأتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ: "شادلي عبد الحق" الذي لم يبخل عليا بالنصيحة والتوجيه، وإلى كل أستاذ قدم لي يد العون.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة شعبة الإعلام والإتصال.

الإهــداء

اهدي ثمرة عملي هذا:

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل.
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من احمل اسمه بكل فخر. إلى القلب الكبير والحنون. أبي الغالي "الحاج محمد "حفظه الله

إلى ملاكي في الحياة، إلى بسمة الحب وسر الوجود، إلى من أرضعتني الحب والحنان. إلى رمز الأمان وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع، إلى من كان دعاءها سر نجاحي.

أمي الحبيبة "الحاجة أم الخير" راجية من الله عز وجل أن يرزقها الشفاء العاجل

إلى من آثروني على أنفسهم، إلى من علموني علم الحياة، إخوتي: عبد الله، عبد الحميد، حمزة، محمد الامين، إبراهيم، بلقاسم، وإلى كل زواجاتهم وأولادهم، وإلى أخي الأصغر: "مصطفى" حفظه الله.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي، أخواتي: الزانة، أم الخليفة، تونس، وإلى أزواجهن وأولادهن، وإلى أختي الصغرى "الخادم".

إلى كل من يحمل اسم "عرض الله" وأخص بالذكر أعمامي وأولادهم.

إلى روح الكتكوتة الصغير "أمال" رحمها الله.

إلى من تقاسمت معهم الحياة الدراسية، كل الصديقات والزميلات، وأخص بالذكر: يمينة، فوزية، دليلة.

وإلى كل من تذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

فوزية

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
جدول رقم 01	يمثل عينة الدراسة	82
جدول رقم 02	يوضح نسبة مضامين العنف الأسري في الموقع محل الدراسة	83
جدول رقم 03	يوضح نسبة مكان التغطية في الموقع محل الدراسة	85
جدول رقم 04	يوضح نسبة مصادر الأخبار في الموقع محل الدراسة	86
جدول رقم 05	يوضح نسبة الجمهور المستهدف في الموقع محل الدراسة	87
جدول رقم 06	يوضح نسبة القيم الموجودة في الموقع محل الدراسة	88
جدول رقم 07	يوضح نسبة أسلوب اللغة في الموقع محل الدراسة	89
جدول رقم 08	يوضح نسبة شرح المصطلحات في الموقع محل الدراسة	90
جدول رقم 09	يوضح نسبة الأنواع الصحفية في الموقع محل الدراسة	91
جدول رقم 10	يوضح نسبة العناوين المستخدمة في الموقع محل الدراسة	92
جدول رقم 11	يوضح نسبة الألوان في الموقع محل الدراسة	93
جدول رقم 12	يوضح نسبة الصور والرسومات المعتمدة في الموقع محل الدراسة	94

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
شكل رقم 01	يوضح نسبة مضامين العنف الأسري في الموقع محل الدراسة	84
شكل رقم 02	يوضح نسبة مكان التغطية في الموقع محل الدراسة	85
شكل رقم 03	يوضح نسبة مصادر الأخبار في الموقع محل الدراسة	86
شكل رقم 04	يوضح نسبة الجمهور المستهدف في الموقع محل الدراسة	87
شكل رقم 05	يوضح نسبة القيم الموجودة في الموقع محل الدراسة	88

شكل رقم 06	يوضح نسبة أسلوب اللغة في الموقع محل الدراسة	89
شكل رقم 07	يوضح نسبة شرح المصطلحات في الموقع محل الدراسة	90
شكل رقم 08	يوضح نسبة الأنواع الصحفية في الموقع محل الدراسة	91
شكل رقم 09	يوضح نسبة العناوين المستخدمة في الموقع محل الدراسة	93
شكل رقم 10	يوضح نسبة الألوان في الموقع محل الدراسة	94
شكل رقم 11	يوضح نسبة الصور والرسومات المعتمدة في الموقع محل الدراسة	95

فهرس المحتويات

شكر وتقديـــــــــــــــــــــــــــــــر

الإهـــــــــــــــــــــــــــــــــداء

ملخص الدراســــــــــــــــــــــة

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــــة.....أ - ب - ج

الإطـــــار المنهـجي

- الإشكالية.....06
- التساؤلات.....08
- فرضيات الدراسة.....08
- أهمية الدراسة.....09
- أهداف الدراسة.....09
- المنهج المتبع.....09
- أداة الدراسة.....11
- مجتمع الدراسة.....12
- عينة الدراسة.....12
- تحديد مفاهيم الدراسة.....13
- الدراسات السابقة.....14
- الإسناد النظري للدراسة.....18

الإطـــــار النظـــــري

الفصل الأول: الصحافة الالكترونية

تمهيد.....22

المبحث الأول: ماهية الصحافة الالكترونية ومحدداتها

المطلب 1: مفهوم الصحافة الالكترونية.....23

المطلب 2: أنواع الصحافة الالكترونية.....25

المطلب 3: سمات الصحافة الالكترونية.....28

المبحث الثاني: الصحافة الالكترونية النشأة والتطور

المطلب 1: الصحافة الالكترونية في الغرب.....32

المطلب 2: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.....36

المطلب 3: واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر وآفاقها.....39

الفصل الثاني: معالجة قضايا العنف الأسري في الإعلام العربي

تمهيد.....48

المبحث الأول: العنف الأسري

المطلب 1: ماهية العنف الأسري.....49

المطلب 2: العنف الموجه ضد المرأة.....56

المطلب 3: العنف الموجه ضد الأطفال.....63

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري

المطلب 1: العنف الأسري في الإعلام بين الوعي المهني والرهانات التسويقية.....69

المطلب 2: آليات مواجهة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام.....72

المطلب 3: دور الإعلام في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال.....73

الإطـــار التطبيقـــــــي

الفصل الثالث: دراسة مضمون عينة الدراسة

تمهيد.....77

❖ **تحليل مادة عينة الدراسة**

- بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي.....78
- بطاقة فنية لموقع الشروق اون لاين.....80

- بيانات خاصة بالموقع.....82
- التناول الإعلامي لقضايا العنف الأسري ومصادر الأخبار.....83
- الجمهور المستهدف وأسلوب اللغة وشرح المفاهيم.....87
- الأنواع الصحفية وعناصر الإبراز.....91

❖ **النتائج الميدانية للدراسة.....**96

❖ **مناقشة الفرضيات.....**98

❖ **الاستنتاجات العامة للدراسة.....**100

❖ **التوصيات.....**101

خلاصـــــــــــــــــــــة.....103

قائمة المصـــــــــــادر والمراجـــــــع.....105

الملاحـــــــــــــــــق.....111

فهـــــــــــــــــــرس الجـــــــــــــــــــــداول

فهـــــــــــــــــــرس الأشكـــــــــــــــــــــال

فهـــــــــــــــــــرس المحتويـــــــــــــــــــات

عرف العالم في الوقت الراهن انتفاضة واسعة في المجال التكنولوجي، خاصة في ميدان الإعلام والاتصال عبر شبكة الانترنيت، إلى ظهور نوع جديد من الصحافة المعاصرة ألا وهي الصحافة الإلكترونية، التي تجاوزت النص المكتوب إلى تقديم خدمات تلفزيونية وإذاعية وبث مباشر، عن طريق تقنية الوسائط المتعددة التي صممت خصيصا للانترنيت، حيث أظهرت تأثيرا مباشرا على شكل ومضمون العملية الاتصالية ومحتواها وأساليبها، والتي تعتمد على الدقة والاختصار والتفاعلية.

فالصحافة الإلكترونية الممارسة على شبكة الانترنيت، تضم نشر الأخبار والتقارير الإخبارية والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية والتاريخية، فهي تتيح لقرائها العديد من الخدمات والموضوعات والمواقع ذات الصلة، وتوفيرها لأدوات البحث في الموقع، وسهولة الوصول للأرشيف واسترجاع أي عدد سابق حتى لو مر على نشره عدة سنوات.

يستطيع القراء والمشاركون الاستجابة الفورية على المادة المقدمة من الصحيفة الإلكترونية، من خلال البريد الإلكتروني للمحرر، ويمكن للصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية أن يستفيدوا من المناقشات التي تتيح للقراء الاستجابة اللحظية لموضوع ما، وللتعليقات من قراء آخرين فيما يشبه أسلوب النقاش، مما يمكن القراء من أن يصبحوا مشاركين في خلق البيئة التحريرية، حيث يساهمون في اقتراح ما يتم تغطيته أو الموضوعات التي يمكن أن يعالجها الكاتب في مقالاته.

إن العمل في الصحف الإلكترونية على الشبكة يتطلب وجود صحفيين على درجة عالية من الكفاءة والمهارة والتدريب على مهارات متعددة مثل كتابة خبر يتناسب مع وسائل الإعلام الجديدة كالهاتف النقال وغيره من أجهزة النشر، وتطوير قدراته في استخدام الكاميرا الرقمية وإدارة الحوارات، لأن على الصحفي الإلكتروني أن يتحدث بلغة الصحافة الإلكترونية نفسها، ولا يعتمد على الورقة والقلم.

هذا وغيرت الانترنيت المفهوم التقليدي للصحافة، فقد كان الصحفي يختار ويقرر ما يحتاجه القراء من أخبار ومعلومات، وتحول الأمر في عصر الواب من تمكين الجمهور من تحديد الموضوعات المراد معالجتها، لذا فإن العمل الصحفي على الشبكة العنكبوتية مرهق وحساس، ولعل ما لم يفطن له الكثيرون أن قلم الرقيب ومقصه اختفيا تماما، وهذا ما يجعل العمل الصحفي الإلكتروني أكبر مسؤولية تقتضي رقابة الكاتب لذاته.

من جهة أخرى ينتشر العنف الأسري بشكل واسع في أنحاء العالم، ولا يقتصر وجوده على دولة معينة ولا شعب معين، ولا على المجتمعات الغربية وإنما يظهر بشكل واضح في المجتمعات العربية، فالثقافة والتقاليد الاجتماعية العربية ترى أن الرجل أفضل من المرأة وتمنحه الحق في الرأي والسلطة، وهي موروثات تؤيد ممارسة الإساءة نحو المرأة بقصد

إظهار القوة أو الهيمنة, واستغلال القوة البنية لفرض السيطرة على المرأة, بالتالي تتعرض المرأة لأشكال مختلفة من العنف تشمل العنف الجسدي واللفظي والاجتماعي والنفسي والصحي.

ويتعرض الأطفال الذين يعيشون في أسر يسودها العنف إلى الخطر, فمعظم الأزواج العنيفين يؤذون أو يضربون الأطفال, بصرف النظر عن مرحلتهم العمرية, من هنا يعتبر العنف داخل الأسرة من العوامل التي تؤثر في حصول الطفل على التنشئة الاجتماعية غير السليمة, مما يؤدي إلى نقل السلوكيات العدوانية من جيل إلى آخر.

ولما كان الصحفي هو وكيل مجتمعه, وقعت على عاتقه مسؤولية التوعية الاجتماعية ومعالجة الظواهر السلبية في المجتمع, من هنا كان اهتمامنا بالمعالجة الصحفية التي قدمت من خلالها قضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية.

وقد اتبعنا على خطة بحث في دراستنا، والتي اشتملت على مقدمة و ثلاث أطر: (الإطار المنهجي، الإطار النظري، الإطار التطبيقي) و خاتمة.

أما **الإطار المنهجي:** فاحتوى على الإشكالية التي تدور حولها الدراسة، وكذا التساؤلات والفرضيات المحركة لها، ثم الأهداف التي نسعى للوصول إليها وأهمية الدراسة، ثم الإجراءات المنهجية من منهج وأداة ومجتمع وعينة للدراسة التي تساعد على تحليل وتفسير الدراسة للوصول إلى النتائج المرجوة، ومن ثم فقد تم تحديد بعض المفاهيم الإجرائية التي تساعد على الفهم، ثم الدراسات السابقة، ومن ثم تم عرض النسق النظري للدراسة.

أما **الإطار النظري:** اشتمل على فصلين، وهذا للكشف على الجوانب النظرية للدراسة والتي جاءت كالآتي، **الفصل الأول: الصحافة الالكترونية**، وقد احتوى على مبحثين، المبحث الأول تناول ماهية الصحافة الالكترونية من مفهوم وأنواع وسمات، أما المبحث الثاني فقد تناول نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الغرب وفي الوطن العربي وواقعها في الجزائر وآفاقها. **الفصل الثاني: معالجة قضايا العنف الأسري في الإعلام**، والذي احتوى على مبحثين، المبحث الأول تناول ماهية العنف الأسري بصفة عامة والعنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال، أما المبحث الثاني فقد تناول المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري، و ما هو واقع العنف الأسري في الإعلام بين الوعي المهني والرهانات التسويقية، وما هي آليات ودور الإعلام في مواجهة العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال.

أما **الإطار التطبيقي:** فقد حاولنا من خلاله الحصول على نتائج ميدانية من خلال تحليل وتفسير بياناته، من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة، وأخيرا عرض أهم النتائج والتوصيات المقترحة، ثم خاتمة.

الإشكالية:

تعتبر شبكة الانترنيت أكثر وسائل الإعلام إثارة للجدل, باعتبارها من أبرز تطبيقات تكنولوجيا الاتصال التي انتشرت بشكل واسع في أنحاء العالم, حيث واكب ظهورها هذا انتشار مظاهر شديدة التغيير عصفت بالمبادئ التقليدية للإعلام وقلب موازينه لتنقله إلى عالم الرقمنة بكل جدارة, حيث أنها عندما أخذت تكتسح العديد من مناحي النشاط الإنساني, كانت الصحف ووسائل الإعلام بشكل عام من الأوائل المنضمين لهذه التقنية الجديدة.

وقد انعكس هذا الانتشار الهائل للتكنولوجيا على مظاهر الصحافة المطبوعة, والتي احتلت مكانة مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الثلاثة الماضية, حيث أنها كانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير، ولعبت دورا مهما في حياة المجتمعات, إلى أن برز في الساحة الإعلامية منافسون لها, كان أهمها التلفزيون الذي خطف الأضواء إليه بتقنيته الجديدة, إلا أن الصحافة المطبوعة تمكنت من تجاوز المحنة ومعايشة هذه التقنية الجديدة, واحتفاظها على نسبة كبيرة من جماهيرها وصحفييها.

ومع ظهور الانترنيت بدأت الصحف تتحول بخطوات متفاوتة السرعة نحو الإصدار الإلكتروني، فقد تحولت الصحف من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة، وأخذ هذا التطور معنى جديد طال الشكل والمضمون والممارسة المهنية بشكل لم يسبق له نظير، أين أحدثت نقلة نوعية من عملية النشر المكتبي الى عملية النشر الإلكتروني، وبعدها بدأت دور النشر والمؤسسات الصحفية تسعى لتدشن لنفسها مواقع على الانترنيت.

ومن ثم ظهرت هذه الصحف الإلكترونية لتعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية، وهي لا تعني مجرد استبدال الصحيفة المطبوعة بالحاسب الآلي بل تمس التحولات كافة أطراف العملية الاتصالية لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل بل ونمط التسويق أيضا.

وفي المقابل وجدت الصحافة الجزائرية نفسها أمام تحد تاريخي لا يقتصر على أهمية الإسراع في توظيف هذه التقنيات الجديدة فحسب، بل الى إمعان النظر في واقع الصحف الجزائرية التي عانت ولا تزال تعاني من تراكم العديد من المشكلات التسويقية وكذا التحديات المهنية، إلا أنها عملت على مسايرة الحد الأدنى من التطورات المذهلة التي تحدث في العالم على مستوى النشر الإلكتروني، وخاصة الخدمات التفاعلية التي تسمح للقراء المتصفحين بالمشاركة في المحتوى المعروض.

فمن خلال ما تقدم عرضه، رأينا أنه من الضروري الالتفاتة الى معرفة دور الصحافة الالكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري أثناء تغطيتها ومعالجتها لهته القضايا خلال ممارستها لوظيفتها، والتعرف على مدى قدرتها على التوعية بخطورة العنف الأسري، وهل

ساهم أسلوب تقديمها وتغطيتها للأخبار في الحد من الظاهرة، لم تتمتع به هذه الصحافة من مميزات حديثة كاستخدام تقنية الوسائط المتعددة (نص، صوت، فيديو).

وتسعى هذه الدراسة الى معرفة التغطية الصحفية التي قدمها موقع الشروق أون لاين في نشر أخبار تحد من ظاهرة العنف الأسري، وتقديمه لمضامينه بأنماط تحريرية مختلفة، ومعرفة نوعية مصادره، وكذا القيم التي يقدمها في المجتمع مثل قيمة التوجيه والتوعية والتعليم وغيرها من القيم، التي تساهم في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

ومن هنا يمكن طرح الإشكال التالي:

كيف عالج موقع الشروق أون لاين ظاهرة العنف الأسري؟

التساؤلات:

1- ما أهم المحتويات التي قدمها موقع الشروق أون لاين لمعالجة ظاهرة العنف الأسري؟
2- ما الجمهور المستهدف لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية؟
3- ما هي أهم القوالب التحريرية التي استعملها الموقع في تقديمه لمضامينه الإعلامية الالكترونية؟
4- ما نوعية المصادر التي استعان بها موقع الشروق أون لاين في الحصول على المعلومات اللازمة لقضايا العنف الأسري؟
5- ما نسبة مساهمة موقع الشروق أون لاين في الحد من ظاهرة العنف الأسري من خلال قيامه بوظيفة التوعية الاجتماعية؟
6- ما هي وسائل الإبراز المستخدمة في موقع الشروق أون لاين لمعالجة ظاهرة العنف الأسري؟

الفرضيات:

1- يقدم موقع الشروق أون لاين مواضيع مختلفة لمعالجة ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري.
2- تتنوع القوالب الفنية التحريرية التي استعملها موقع الشروق اون لاين في تقديمه لمضامينه الإعلامية الالكترونية.

3- يساهم موقع الشروق أون لاين في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في المجتمع وتشكيلها للرأي العام، وهذا باعتبارها شريكا اجتماعيا مهما في تحقيق المصالح العامة للمجتمع، وخدمة الجمهور، وبالتالي معالجتها للقضايا التي تشغل هذا المجتمع، وقد اختصت دراستنا في معرفة حجم الدور الذي تلعبه الصحافة الالكترونية في التوعية من ظاهرة العنف الأسري، باعتبارها إحدى سمات عصر المعلومات الذي نعيشه، من خلال تقديمها لخدمات تفاعلية وتوفرها بشكل مجاني على شبكة الانترنيت، كلها عوامل أدت إلى زيادة مقروئيتها، فاتسعت دائرة تعرض الجمهور لها، وبالتالي حشد الرأي العام ضد هذه الظاهرة والحد من انتشارها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى مدى نجاح التغطية الصحفية التي تناولت ظاهرة العنف الأسري في توجيه وإرشاد أفراد المجتمع لخطورة هذه الظاهرة على المجتمع والحد منها من خلال:

- ✓ التعرف على الأشكال التي عالج بها موقع الشروق أون لاين قضايا العنف الأسري.
- ✓ التعرف على مدى نجاح تغطيته الإعلامية في الحد من ظاهرة العنف الأسري والتوعية بأضرارها.
- ✓ التعرف على الصعوبات التي تواجهها الصحافة الالكترونية في معالجة قضايا العنف الأسري.

المنهج المتبع:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية، والتي تهدف إلى دراسة وتحليل وتقويم أبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة، وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا.

والمسح هو محاولة لتحليل وتفسير وعرض واقع الحال للأفراد في مؤسسة كبيرة أوالمجموعة كبيرة نسبيا من الأفراد في منطقة معينة، من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب.[1]

وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج المسحي من خلال تحليل موضوع من مواضيع الصحافة بهدف الحصول على معلومات كافية حول كيفية تناول موقع الشروق أون لاين لقضايا العنف الأسري، وهو منهج ملائم باعتباره طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية... كما يمكن تعريفه بأنه طريقة لتحليل الظاهرة المدروسة، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة، ويهتم تحليلها وتفسيرها تفسيرا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بتحليل الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرا كميا بتفسير الظاهرة وتحليلها رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها.[2]

كما يعتبر منهج المسح من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والدراسات الإعلامية بصفة خاصة، حيث أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات وطرق الحصول عليها.[3]

كما يعرف كذلك بأنه الدراسات التي تحاول تحليل وتفسير وعرض واقع ظاهرة ما، أوتحاول تحليل محتوى الوثائق للوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتعلق بالواقع، أووصف المهام والمسؤوليات المرتبطة بعمل أو وظيفة.

كما يعتمد منهج المسح نظام العينات التي يجب أن تكون ممثلة لمجتمع البحث للحصول على نتائج واستنتاجات ذات درجة عالية ومعقولة من المصداقية، حيث يمكن تعميم نتائجها.[4]

أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على أداة تحليل المضمون لاعتبارها أنسب أداة لاستخراج المعلومات والبيانات في الدراسات الإعلامية، وبالتالي دراسة المحتوى الإعلامي لموقع الشروق اون لاين من خلال تناوله لقضايا العنف الأسري، ويعرف "سمير محمد حسين"

---

[1] - مصطفى فؤاد عبيد: **مهارات البحث العلمي**، أكاديمية الدراسات العالمية، د.ط، فلسطين، غزة، 2003، ص19

[2] - عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 منقحة، الجزائر، 1999، ص10

[3] - وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الجامد للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2007، ص 113

[4] - مصطفى فؤاد عبيد: مرجع سابق، ص 21

تحليل المضمون على أنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي تستخدم خاصة في ميدان الإعلام، لوصف محتوى ومضمون المادة وذلك بما يخدم مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته.[1]

وعادة يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص، ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المواد السمعية المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله.

وحسب برلسون، فإن منهج تحليل المضمون، هو أسلوب في البحث، لوصف المحتوى الظاهر للاتصال، وصفا موضوعيا منظما وكميا، وواضح أن هذا يخص تحليل الاتصال وليس كل تحليل، ولهذا فإننا نأخذ بالتعريف التالي:

تحليل المحتوى، هو رد محتوى الشيء، أو الفكرة، أو الخطاب المحلل، إلى عناصره الأولية البسيطة، بمعنى أنها تخالف المركب المحلل في خصائصه.[2]

مجتمع الدراسة:

لقد اخترنا موقع الشروق اون لاين ليمثل مجتمع الدراسة، ذلك كونه من أكبر 1500 موقع في العالم حسب إحصائيات شبكة أليكسا المتخصصة في حساب ترتيب المواقع العالمية، وكذلك باحتلاله صدارة المواقع الإخبارية في الجزائر وفي منطقة المغرب العربي، وذلك أنه فاز عام 2011 "بجائزة مجلة فوربس" كثاني أكبر المواقع العربية تأثيرا على الشبكة العنكبوتية، وقد اخترنا سنة 2015 للدراسة لما تشهده الساحة السياسية من تعديلات في القوانين وخاصة قانون الأسرة الجديد الذي أسال الكثير من الحبر، والذي تناول في مواده قضايا العنف الأسري، وكذلك لما يعرفه المجتمع الجزائري من ارتفاع في ظاهرة العنف الأسري خاصة الثلاثي الأول من سنة 2015 ونخص بالذكر العنف ضد الأطفال الذي بلغت نسبته 86%.

عينة الدراسة:

إن نجاح الدراسة لأي بحث علمي يتوقف على مدى دقة اختيار الباحث للعينة التي تمثل مجتمع الدراسة، فبقدر ما تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بقدر ما تكون النتائج صادقة،

---

[1] - يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص10

[2] - عبد الله زلطة: **مناهج وأدوات البحث العلمي**، دار المهندس للطباعة والنشر، د.ط، مصر، 2009، ص 65

ولهذا فالعينة هي اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث، اختيارا عشوائيا أومنظما، ولذلك يكتسي الحديث عن إجراءات اختيار العينة أهمية خاصة، كما يعتبر فهم هذه الإجراءات وتطبيقها بأمانة ودقة من قبل الباحث شرط نجاح دراسته وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي باستخدام الحصر الشامل.[1]

ويتألف مجتمع الدراسة من كل المقالات الصحفية الالكترونية من موقع الشروق أون لاين لمدة أربع أشهر من تاريخ 2015/01/01 إلى تاريخ 2015/04/30، وذلك باستخدام حصر شامل لكل ما نشر حول هذا الموضوع، وقد عرف "صيرفي" الحصر الشامل بأنه: نوع من أنواع العينات غير الاحتمالية، والتي يعتبرها الباحث نموذجا ملائما لخصائص بحثه، اعتقادا منه أنها سوف تمكنه من تمثيل المجتمع بصورة صحيحة ودقيقة.[2]

تحديد مفاهيم الدراسة:

- **الصحافة الالكترونية:**

هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الشبكة الانترنيت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الالكترونية تغطي صفحات الجريدة تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة.[3]

إجرائيا:

هي الصحف الجزائرية اليومية التي تنشر على شبكة الانترنيت.

- **العنف:**

تعني كلمة عنف السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، التي تتضمن الإيذاء البدني والهجوم اللفظي وتحطيم الممتلكات، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل أو القتل.[4]

إجرائيا:

[1] - رشدي طعمية: **تحليل المضمون في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، 1987، ص 131

[2] - صيرفي محمد عبد الفتاح: **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002، ص 187

[3] - رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص93

[4] - حلمي إجلاء: **العنف الأسري**، دار قباء، د.ط، القاهرة، 1999، ص10

هو استخدام القوة الجسدية أو اللفظية للتأثير على إرادة شخص ما، فينشأ عنه ضرر لدى الغير.

- **العنف الأسري:**

هو كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بماله من سلطة أو ولاية أوعلاقة بالمجني عليه.[1]

إجرائيا:

هو إلحاق الأذى من قبل أحد أفراد الأسرة ضد آخرين في الأسرة، بحيث يكون هذا الأذى على شكل أذى جسدي أو نفسي أو إساءة لفظية.

الدراسات السابقة:

تحتل دراسات الإعلام والرأي العام في البلدان المتقدمة مكانة هامة، حيث أصبح أسلوب قياس الرأي العام وحتى الخاص لفئات اجتماعية معينة من الجمهور، وهي الوسيلة الأكثر نجاعة لجمع آراء الأفراد واستخلاص النتائج واستغلالها في الحياة اليومية، وما يلاحظ هو نقص مثل هذه الدراسات في الجزائر، وما وجدناه من دراسات تتصل جزئيا بموضوع دراستنا، ومن هذه الدراسات مايلي:

الدراسة الأولى:

تحت عنوان:"المعالجة الإعلامية للمواضيع الاجتماعية في الصحافة اليومية الجزائرية"، دراسة تحليلية مقارنة ليوميتي النهار وQuotidien في الفترة ما بين 2014/01/01 إلى 2014/04/30، من إعداد الطالبة: عدون هجيرة، قدمت هذه الرسالة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال بتخصص اتصال وصحافة مكتوبة لسنة 2013-2014.

الإشكالية المطروحة: كيف تعالج صحيفتي النهار وquotidien المواضيع الاجتماعية؟

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تفسير وتوضيح نظام إعلامي، وقد يصل إلى درجة إيجاد الحلول والضوابط التي بإمكانها التعرف والتحكم في تأثير وسائل الإعلام على الجماهير وعلى الأخص الصحافة المكتوبة لما تحمله من خصائص تجعلها في متناول الفئات المختلفة من الجماهير والمتمثلة في:

[1] - صفوان مبيضين: **العنف المجتمعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، 2013، ص114

- الكشف عن واقع المعالجة الإعلامية للمواضيع الاجتماعية في الصحف الجزائرية من خلال يوميتي النهار وquotidien من حيث الشكل والمضمون والحيز الذي تحتله.
- محاولة التحسيس وإعطاء الأهمية الكبرى للمعالجة الإعلامية بالنسبة للموضوع الاجتماعي خاصة المعالجة الفعالة للمواضيع الحساسة.
- تزويد الجمهور بمختلف أجناسه بالمعلومات الاجتماعية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والمنهج الوصفي التحليلي، كما استعملت أداة تحليل المضمون لجمع البيانات والذي يسعى إلى تحليل المضامين المقدمة في الصحيفتين، وذلك من خلال إبراز الجوانب الاجتماعية التي تعالجها الصحافة المكتوبة ومدى أهميتها لدى القارئ إلى جانب خلق الوعي لديه وتنمية فكره في معرفة الظاهرة الاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ترابط ذات دلالة إحصائية بين مجال التغطية والنوع الصحفي، وبين الجمهور المستهدف والأنواع الصحفية التي جاءت بها المواضيع الاجتماعية.
- ووجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بدرجة متوسطة بين متغير المصادر المعتمدة ومتغير الأنواع الصحفية التي جاءت بها المادة الصحفية الاجتماعية.
- هيمنة الأنواع الصحفية الإخبارية في نشر المادة الإعلامية الاجتماعية على الصحف اليومية الجزائرية.

الدراسة الثانية:

تحت عنوان: "المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية"، دراسة تحليلية على صحيفة ايلاف، من إعداد الطالبة: سارة العتبي، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا سنة 2009.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الطريقة التي تمت فيها المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري عند نشر الأخبار، أم يتجاوز ذلك لتقوم بوظيفة التوعية والتوجيه لخفض مستوى العنف الأسري من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة صحيفة ايلاف في الحد من ظاهرة العنف الأسري؟

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه صحيفة ايلاف في الحد من ظاهرة العنف الأسري من خلال التوعية بأضراره والتصدي له،وتقديم النصح والتوجيه للقارئ لتلاشي أسباب العنف وردع المعنفين.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتضمنت عدد من فئات تحليل المضمون بلغ عددها 122 فئة، وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال إعادة التحليل على العينات المختارة من المواد ومقارنتها ببعضها البعض، وأيضا تم التحقق من اختبار الصدق الظاهري بتوزيع استمارة تحليل المضمون على محكمين مختصين في الدراسات الإعلامية والدراسات الاجتماعية.

اشتمل مجتمع الدراسة على كافة الموضوعات التي نشرت حول العنف الأسري في صحيفة ايلاف، وذلك باستخدام عينة حصر شامل لكل ما نشر حول هذا الموضوع، بحيث تكونت العينة من 86 معالجة صحفية استخرجتها الباحثة وأجري عليها تحليل المضمون ما جاء في تلك المعالجات حسب الاستمارة التي صممت لذلك.

توصلت الدراسة إلى أن صحيفة ايلاف قد قامت بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري، إذ أنها تساهم بشكل ضعيف في الحد من هذه الظاهرة، وجاء التقرير في مقدمة الفنون الصحفية الأكثر استخداما في أبواب الصحيفة.

وأوصت الدراسة بأن تتحمل الصحف الخبرية مسؤوليتها أمام المجتمع والمشاركة في قضاياه ومنها العنف الأسري، وتفعيل كافة الفنون الصحفية المستخدمة لمواجهة الظاهرة لما يحظى به كل نوع من أساليب اقناعية مختلفة وتضمين المعالجات الصحافية رسائل تعمق من مفاهيم الروابط الأسرية وتعزيزها من أجل أسرة ومجتمع يتمتعان بخصائص صحية.

كما أوصت الدراسة بوضع خطط واستراتيجيات وأجندة واضحة لدى المؤسسات الإعلامية العربية العاملة في مجال الصحافة الخبرية لتفعيل خدمات الصحافة.

التعليق على الدراسات:

هناك تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وأداة التحليل التي هي تحليل المضمون، كما أنه يوجد تشابه بين هذه الدراسة والدراستين السابقتين الأولى والثانية من حيث المضمون المدروس ألا وهو الشأن الاجتماعي في الصحف اليومية سواء كانت مكتوبة أم الكترونية، وتختلف عنها من حيث البيئة، حيث ركزت الدراسة الأولى على المعالجة الإعلامية للمواضيع الاجتماعية في الصحافة الجزائرية اليومية في جريدتي النهار وquotidien، أما الدراسة الثانية المشابهة للدراسة الحالية فهي الأخرى تختلف عنها من حيث البيئة والتي عالجت قضية العنف الأسري في الصحافة الالكترونية في جريدة ايلاف.

الإسناد النظري للدراسة:

نظرية تحديد الأولويات:

لقد تم استخدام إحدى نظريات التأثير وهي نظرية تحديد الأولويات Agenda Setting Theory، والتي تركز على أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية (الصحافة بشكل عام، والتي تتضمن الصحف والإذاعة والتلفزيون)، وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار، في حين تفترض نظرية تحديد الأولويات أن هناك علاقة ايجابية بين ترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات اهتمامات الجمهور، فاهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها شكلا ومضمونا يجعل تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته الصحيفة، وهكذا بالنسبة لباقي وسائل الأعلام.[1]

وبحوث الأجندة بشكل عام تقوم ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل، والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الإجراءات المنهجية للمسح، وبناءا على نتائج هذه العلاقة التي تأكدت ايجابيتها في معظم الدراسات تقريبا، انتهى الرأي إلى تأثير وسائل الإعلام على بناء أجندة الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة.

إلا أن العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور، هي علاقة ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي، ولا عن المتغيرات الأخرى، وهذه المتغيرات تؤثر على الوضع النهائي للأجندة سواء للوسيلة أم الجمهور، ومن المتغيرات الهامة في هذا المجال، درجة تجانس المجتمع وعلاقته بتفضيل وسيلة معينة من وسائل الاتصال أو شكل من أشكاله، أيضا الخبرة المشتركة بالقضايا المطروحة بين الوسيلة والجمهور.[2]

وقد حدد "ماكوم" العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة سواء على مستوى الفرد أم على مستوى وسائل الإعلام، فعلى مستوى الفرد: هناك حاجة الفرد إلى التوجيه السياسي، التكيف مع الظروف المحيطة، معدل المناقشات الشخصية، مستوى التعرض لوسائل الاتصال، ثم اتجاهات الفرد المسبقة، وعلى مستوى وسائل الاتصال: هناك طبيعة النظام السياسي، طبيعة القضايا المطروحة، مستوى تغطية وسائل الاتصال، ثم نوع هذه الوسائل.

[1] - محمد منير حجاب: **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010، ص310

[2] - محمد منير حجاب: المرجع نفسه، ص311

هذه المتغيرات، ولاشك تؤثر على شروط وضع الأجندة والتي من أهمها: قيام وسائل الاتصال بعمليات انتقاء واختيار مستمر للمضمون الذي تقدمه، أيضا حاجات ورغبات الجمهور، والتي تلعب دورا واضحا في وضع الأجندة.

وبالنسبة لعامل نوع الوسيلة، فإن معظم البحوث التي أجريت في إطار نظرية الأجندة، أيدت تفوق الصحافة على التلفزيون في وضع الأجندة.[1]

[1] - منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان الأردن، 2012، ص193

تمهيد:

تشكل تكنولوجيا الاتصال المحرك الرئيس في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيرية المعاصرة، فالصناعة الصحفية تشهد مستجدات غير مسبوقة في هيكل الإعلام الدولي، فلأول مرة في التاريخ الإنساني تنشأ حال من التعدد بين الوسائل المطبوعة والوسائل المسموعة والوسائل المرئية، وكذلك حال التزاوج بين وسائل الإعلام والاتصال من جهة، ووسائل التقنية والحاسب الآلي من جهة أخرى، مما أفرز وسيلة إعلامية جماهيرية جديدة، وهي الصحافة الإلكترونية، وتعتمد الصحافة الإلكترونية على تقنيات الاتصال الحديثة التي أحدثت تغيرات في هيكلية وبنية وسائل الاتصال الجماهيرية، وأظهرت تأثيرا مباشرا على شكل العملية الاتصالية ومحتواها وأساليبها، حيث بدأت الصحيفة تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة، لاسيما مع توجه شركات التقنية العملاقة للتحول إلى قوى رئيسية في صناعة الإعلام الجماهيري، لتنتقل بذلك من السيطرة على الوسيلة إلى السيطرة على الرسالة، وذلك من خلال ازدياد حالات الاندماج والاحتكار بين الشركات الإعلامية وشركات التقنية العملاقة، مثلما حدث من اندماج بين "تايم وارنر" و"أمريكا اون لاين وCNN من جهة و"مايكروسوفت" و"NBC" من جهة أخرى، والاندماج الأخير أفرز شبكة Msnbc التي تقوم بتوزيع ما يعادل 200 مليون صفحة في الأخبار شهريا.

المبحث الأول: ماهية الصحافة الإلكترونية ومحدداتها

المطلب 1: مفهوم الصحافة الإلكترونية

لقد عرفت الصحافة المكتوبة منذ ظهور الطباعة ثورة هائلة، كان من أهم محركاتها النشر الإلكتروني، وبالتالي تأثرت هذه الصحافة – المطبوعة – باعتبارها أحد أشكال الإعلام بهذه التقنية الجديدة، فظهر ما يسمى بالصحيفة الإلكترونية Electronic News Paper، والتي أخذت عدة تسميات أخرى: الصحيفة الخيالية Virtual News Paper، الصحيفة على الخط News Paper On Line، الصحيفة خارج الخط News Paper Out Line.

وقد حاول كثير من الباحثين تحديد مفهومها:

- ✓ **الصحافة الإلكترونية:** هي تلك الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنيت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم.[1]
- ✓ **الصحافة الإلكترونية:** هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنيت.[2]
- ✓ **الصحافة الإلكترونية:** هي النسخة الكمبيوترية للصحيفة، والتي تتم من خلال تخزين المعلومات الكترونيا وإدارتها واستدعائها، سواء تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقيا أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي.[3]
- ✓ **الصحافة الإلكترونية:** هي الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنيت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته.[4]
- ✓ **الصحافة الإلكترونية:** هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط (Multimédia)، تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية "الانترنيت" بشكل دوري وبرقم متسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل القارئ من خلال شاشة الكمبيوتر، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة الكترونية خالصة.[5]

وباستعراض هذه المحاولات لتحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية يمكن ملاحظة ما يلي:

1. الاتفاق على أنها لا تأخذ الشكل الورقي المطبوع، حتى ولو كانت الصحيفة في الأصل ورقية.
2. أنها تأخذ طابعا متغيرا، دوريا.
3. أن مستخدم الصحافة الإلكترونية يقوم باستدعائها من شبكة المعلومات.

---

[1] - رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص93

[2] - محمد منير حجاب: **مدخل إلى الصحافة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010، ص477

[3]- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص94

[4] - عبد الرزاق محمد الدليمي: **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص52

[5] - عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 218

4. أن المادة المكونة لها ليست نصوص كتابية فحسب، بل يمكن أن تكون مزودة بالصوت والصورة المتحركة (لقطات فيديو)، تبعا لتطور الصحيفة التقني.
5. استخدام نظام النص(Texte)، يمكن أن يقال عنه إنه صحافة الكترونية إلى حد ما بالرغم من أنه خدمة تلفزيونية، وليست صحفية.

المطلب 2: أنواع الصحافة الإلكترونية

- **الصحافة الإلكترونية الفورية Online Journalisme:**

وهي التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجانا، مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الانترنيت، وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات، واستخدام لغة الهايبرتكست.

- **الصحافة الإلكترونية غير الفورية Offline Journalisme:**

وهي التي توجد أعدادها على وسائط الكترونية، مثل الأقراص الضوئية أو الأقراص المرنة.

- وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية، مثل الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل، ويطلق عليها صحافة الفاكسميل، حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسميل، وتعد الصحافة الإلكترونية الفورية التي تنقل للمتلقي عبر شبكات المعلومات هي الأقرب إلى مفهوم الصحافة الإلكترونية.[1]

كما يمكن تقسيمها لعدة اعتبارات هي:

أولا: أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه، وهي تنقسم إلى:

1) **الصحافة الورقية بدعامتها الإلكترونية:**

وهو ما نطلق عليه بالصحافة على الخط أو الصحافة الإلكترونية المكملة، نظرا لطبيعة الوظيفة المنوطة بالانترنيت تجاه الصحيفة الورقية، وهو نشر الصحيفة الكترونيا وعلى أساسه تقوم صحيفة معينة بوضع مضمونها على شبكة الواب بإصدار يومي منتظم بالنسبة لليوميات أو الأسبوعيات وتكون إما:

[1] - رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.ص 97، 98

- صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني، بالمحافظة على نفس المضمون من خلال نقل نفس المواضيع ونفس المعالجة الإخبارية، بنفس الخط الافتتاحي لها ورقيا، ويتم عرضها في صفحتها الأولى، والتي هي نفسها التي تكون في واجهات المحلات والأكشاك مع اختلاف في التسميات، النشر بدل التوزيع والقارئ العادي أصبح يطلق عليه المستعمل، كما أن طبيعة العلاقة بين الصحيفة وبين القارئ باتت تفاعلية حية.
- صحف إلكترونية تقدم بعض المضمون الورقي فقط.[1]

2) **الصحافة الإلكترونية المحضة (المستقلة):**

وهي الأخرى توجد في صورتين:

- ✓ صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع، وإنما توجد فقط على الشبكة، ويتمتع هذا النوع من الصحافة الإلكترونية المحضة بجهاز إداري وتنظيمي وفرق عمل تقنية وطاقم صحفيين ومراسلين، بعبارة مختصرة مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع، وتستبدلهما بالنشر الالكتروني، وهي شركة لها مخرجات من دفع استحقاقات كراء المقر، دفع الكهرباء ومنح أجور العمال والصحفيين وتوفير أجهزة كمبيوتر شخصية ودفع اشتراكات الانترنيت... أما المدخلات فلقد كانت شبه منعدمة إلى أن تعززت بفكرة الإشهار الإلكتروني.
- ✓ صحف الكترونية لها إصدار مطبوع، ولكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية.

ثانيا: أنواع الصحف الالكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع، وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الانترنيت، وتنقسم إلى أربعة أنواع:

1. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي (GIF): والذي يتبع نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنيت.
2. الصحف الالكترونية التي تستخدم النص المحمول (PDF): هي تلك التي تتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية.[2]
3. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق (HTLM): وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ويستفيد من إمكانيات الانترنيت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة

[1] - منال قدواح: **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص 158

[2] - منال قدواح: مرجع سابق، ص. ص 158، 160

والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص.

4. الصحف الالكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والمحمول: وهذا للاستفادة من مزايا النظامين، حيث أن النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول الذي ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة، وذلك لأن البعض يفضل أن يرى صحيفته بالشكل الذي اعتاده عليها.[1]

المطلب 3: سمات الصحافة الإلكترونية

تتسم الصحافة الالكترونية عن مثيلتها الورقية بعدد من السمات أهمها:

1. النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت، مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون، بل أن الصحف الالكترونية باتت تنافس هاتين الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرته، وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية التي تبث الأخبار في مواعيد ثابتة، في ما يجري نشر بعض الأخبار في الصحف الالكترونية بعد أقل من 30 ثانية من وقوع الحدث.[2]
2. قدرة الصحف الالكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أورسوم، بل وبشكل فوري، ورخيص التكاليف، وذلك عبر الانترنت وبذلك فإن صحفا ورقية مغمورة بات بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الالكترونية صحفا دولية كبيرة إذا تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات إرسال، ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة، ولأن الإرسال عبر الانترنت سيعني بالضرورة منح الصحف الالكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن إمكانياتها ولأن المضامين هنا يجب أن تكون متوافقة مع هذه الصبغة العالمية، فإن البعض بات يتساءل بجدية عما إذا كان يصح إطلاق صفة (الصحيفة المحلية) على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات الكترونية.[3]
3. الاتصال التفاعلي: ويعد هذا العنصر من أبرز سمات الصحافة الالكترونية، ويشمل الاتصال التفاعلي المباشر وغير المباشر، وتعد التفاعلية معيارا رئيسيا في تقييم مواقع الصحافة الالكترونية، فقد استطاع النظام الاتصالي للصحافة الالكترونية عبر شبكة الانترنت تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق أعلى درجة من التفاعلية جعلت الجمهور المستخدم جزءا لا يتجزأ من الحدث ومشتركا معه.

[1] - رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص100

[2] - علاء الدين ناطورية: **مدخل إلى الصحافة الالكترونية**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2013، ص34

[3] - صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012، ص. ص 187، 188

4. العمق المعرفي: تتميز خدمات الصحافة الالكترونية بالعمق والشمول، بمعنى أن طبيعة التقنيات المستخدمة في الصحافة الالكترونية تهيئ مساحات مواد غير محدودة في فضاءات شبكة الانترنت من خلال إحالة تفصيله إلى روابط عديدة للمواقع الالكترونية ذات الصلة.
5. الحركية: وتعني إمكانية نقل المعلومات عن طريق النشر الالكتروني من مكان إلى آخر التحديث: تتميز الصحافة الالكترونية بقدرتها على تحديث المواد الصحفية بشكل مستمر، وتعد القدرة والمرونة التي تملكها الصحيفة الالكترونية في متابعة الأحداث والمستجدات عاملا رئيسيا في استثمار هذه السمة، وتسهم عملية التحديث الدائم في الصحافة الالكترونية، في تقديم عنصر الزمن والفورية في معايير الصحافة الالكترونية على معيار الدقة البارز في الصحافة المطبوعة، وذلك في حال تعذر تحقيق عنصر التثبت والدقة، والتعويض عن ذلك بمعايير أساسية للصحافة الالكترونية وهي التوازن والموضوعية.
6. تعدد خيارات التصفح: مكنت خيارات التصفح من الحصول على التنوع والتعدد في مضامين ومحتويات الصحافة الالكترونية وبات المستخدم يستطيع الحصول على مواد مختلفة تلبي الحاجات الاتصالية، وتحقق الاشباعات الإعلامية.[1]
7. الوسائط المتعددة: تعد الوسائط المتعددة من المميزات الرئيسية في الصحافة الالكترونية، التي أصبحت توظف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة، والصوت والفيديو بأساليب مندمجة ومتكاملة.
8. الكونية: تتميز الصحافة الالكترونية بسمة النطاق العالمي، فالبيئة الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية، فإمكانات هذا النوع من الصحافة ألغت الحواجز الجغرافية، وتواصلت مع جماهير عديدة ومتنوعة، الأمر الذي يوجب على المؤسسات الصحفية مراعاة هذا البعد في إصداراتها الالكترونية، من حيث خريطة أجندة الصحيفة، وتحديد جمهورها على الشبكة العنكبوتية، ومضامين المواد المقدمة.
9. التفتت و اللاجماهيرية: هي إحدى سمات الصحافة الالكترونية البارزة، التي يقصد بها الانتقال من مفهوم الحشد في التعامل مع جماهير الوسيلة الإعلامية إلى مخاطبة اهتمامات الأفراد والجماعات، وفق طبيعة الصحيفة الالكترونية، التي تتيح للمرسل توجيه رسائل تتفق وميول وحاجات تتفق ورغبات الجمهور عبر نظام الوصلات Links التي تحيل المستخدم حسب رغبته إلى مواقع ومواد وخدمات أخرى، أو أن يحدد المستخدم قائمة الاهتمامات التي ينشدها ثم تتولى الصحيفة تزويده بها الكترونيا، كما ظهر أسلوب ثالث وهو أخبار ومواد الجمهور التي تتيح للمستخدم تشكيل

[1] - عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص. ص 221، 222

المحتوى الذي يتعرض له، وتخصيص الأخبار وشكلها وفقا لاهتماماته، من خلال عدة خيارات تطرحها الصحيفة الالكترونية لجمهورها.[1]

10.الأرشيف الالكتروني: من السمات البارزة في الصحافة الالكترونية الأرشيف الالكتروني، الذي يعد مكونا حيويا في عملية إصدار الصحيفة الالكترونية، ويثري عنصر التفاعلية في عرض واستدعاء وأرشفة المواد من قبل المستخدمين ويتجاوز الأرشيف الالكتروني دور ومساحة حجم أرشيف المطبوع، إلى حجم المواد التي يمكن حفظها واسترجاعها، أو الأشكال المختلفة، أو حجم الجمهور الذي يخدمه الأرشيف الالكتروني، وفق عنصري الفورية والتفاعلية.[2]

11. الدمج: تتميز الصحيفة الالكترونية بإمكانيات فنية متقدمة، تتيح تقديم تغطية صحفية متعددة الوسائط، عبر عرض الموضوع الصحفي بأشكال مصاحبة، مثل الصور الحية والرسوم الجرافيكية والصوت والنصوص، ما يعني تمكين المستخدم من اختيار الشكل الذي يرغبه مباشرة مع المادة، وكذلك تحويلها من مسموع أو مرئي إلى مطبوع، من خلال وسائل التقنية المتاحة، حاسب آلي،هاتف جوال، أو جهاز تلفزيون أو غيرها من الوسائل.

12. نظام الربط والوصلات: هي تقنيات فنية تتمثل في قدرة الصحافة الالكترونية على ربط عناصر وأشكال المعلومات المختلفة، وتحقق اثراءا معلوماتيا وبعدا تفاعليا، وفق نظام الوصلات التي تتيح للمستخدم مزيدا من الخيارات المعرفية والتعمق في متابعة الحدث أو القضية، ليس في موقع الصحيفة فحسب، وإنما قد يتجاوز إلى مواقع أخرى.

13. الوصلات التشعبية: وهي توفر وصلات إلى نصوص متصلة بالموضوع في نفس الموقع، وهذه الحالات في النص تستفيد من ميزات الانترنيت في تتبع مصادر الموضوع.[3]

فئات الصحافة الالكترونية:

صنفت الصحف الالكترونية على شبكة الانترنيت إلى ثلاث فئات:

الأولى: مواقع تابعة لمؤسسات صحافية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات.

الثانية: المواقع الإخبارية كالبوابات الإعلامية.

الثالثة: الصحف الالكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة، وتغطي مجالات الأخبار كافة من سياسة واقتصاد ورياضة وسينما وموسيقى، وتحاول أن تستفيد من

---

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص. ص 222، 223

[2] - نواف حازم خالد وخليل إبراهيم محمد: **الصحافة الالكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها**، مجلة الشريعة والقانون، العدد السادس والأربعون، ابريل 2011، ص 231

[3] - عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص. ص 223، 224

تقنيات تصميم الصفحة لمزيد من التنوع، وهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية آنيا وصفحاتها يوميا.[1]

المبحث الثاني: الصحافة الالكترونية النشأة والتكور

ظهرت الصحافة الالكترونية وتطورت كنتاج لشبكة الانترنيت العالمية، والتي جاءت أيضا نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات، بما يعرف بالتقنية الرقمية، وكانت البدايات الفعلية نتيجة لما أحدثته ثورتا الاتصال والمعلومات، وما نجم عنها من تقنيات وتطورات ألقت بظلالها على الصحافة المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو، التلفزيون، والصحف)، وبدأت تتكون حول نظم الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة الكمبيوتر سواء المحلية أو الدولية، وما تضمنته هذه الشبكات من بث إعلامي يعتمد وسائل تعبير متعددة كالصوت والنص والصورة واللون وغيرها.

ولم تكد تمضي سنوات على ظهور الانترنيت، حتى امتلأت الشبكة الدولية للمعلومات بالعشرات من المواقع التي تعتبر نسخا الكترونية لصحف ورقية أو مواقع كبيرة تنشر المواد الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية.

المطلب 1: الصحافة الالكترونية في الغرب

لقد كانت بداية ظهور الصحافة الالكترونية كما يرجعها "سيمون باينز"S.Bains كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية و"إندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي" IBA عام 1976 ضمن خدمة تليتكست Tete Text، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم "سيفاكس" Ceefax، بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم "أوراكل" Racle.

ويعد التليتكست نقلا للنص إلى المشاهدين في اتجاه واحد، وذلك عبر إشارة تلفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة وتقوم آلة خاصة بفك الشفرة الموجودة بجهاز التلفزيون بفك شفرة البيانات، لتظهر هذه البيانات في شكل صفحات من النص، يستطيع المشاهد أن يتخير من بينها ما يشاء.[2]

وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم الفيديو تكست Vidéo Text، مع نظام بريستل Prestel، قدمتها مؤسسة "بريتش تليفون اوثوريتي" BTA، قدمت هذه الخدمة نشرات إخبارية، إجراء المعاملات المصرفية من

[1] - عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص 220
[2]- شريف درويش اللبان: **الصحافة الإلكترونية**: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، د.ط، القاهرة، 2005، ص23

المنزل، حجز تذاكر الطيران و معلومات أخرى بواسطة شاشات خاصة أشبه بشاشات التلفزيون.[1]

و على الرغم من أن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب، إلا أن الأمر تغير كليا مع بداية التسعينات الذي حمل معه تطورات هائلة على جميع المستويات، وإذا كان نجاح خدمة Tele Text مرده الاعتماد على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الالكترونية مرتبط مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهل الوصول إلى الانترنيت والتعامل معها.[2]

وفي مرحلة التسعينات أصبح للانترنيت دورا بارزا في نشر المواد الإعلامية بمختلف صورها وأشكالها وبلغات عديدة، واستفاد من ذلك العديد من وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحف التي تزايد أعداد مواقعها على الانترنيت بشكل كبير خلال عقد التسعينات، وتعد صحيفة "هيلزنبورج داجبلاد" السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنيت عام 1990.

كما كانت صحيفة USA Today الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الانترنيت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق، حيث أتاحت للمستخدم الانتقال إلى مواقع أخرى، وإلى الأقسام المتعددة للصحيفة مثل العناوين الرئيسية والصور والأبواب المتخصصة مثل المال والاقتصاد والرياضة وأحوال الطقس...الخ،[3] وفي عام 1992 أنشأت "شيكاغو اونلاين" أول صحيفة الكترونية على شبكة "أمريكا اونلاين"، وبحسب "كاواموتو" فإن موقع الصحافة الالكترونية الأول على الانترنيت انطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا، وهو موقع "بالو ألتو اونلاين" Palo Alto والحق به موقع آخر في 19يناير 1994 هو "ألتو بالو ويكلي" لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة. وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الانترنيت مجانا في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور وتوزيع شبكة الانترنيت وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الانترنيت خلال عامي 1994-1995، وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع الكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995، ثم إلى 368 صحيفة في منتصف عام 1996.[4]

---

[1] - صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص180

[2] - محمد منير حجاب: **مدخل إلى الصحافة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010، ص475

[3] - رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص 105

[4] - صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص. ص 180، 181

وتعد صحيفة "واشنطن بوست" أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات خلال عام 1994، حيث تضمن هذا المشروع نشرة تعدها الصحيفة ويعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة وإعلانات للخدمة المتبادلة، وأطلق على هذا المشروع اسم (الحبر الورقي)، والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف الالكترونية التي تخلت أول مرة في تاريخها عن الورق والأحبار، والنظام التقليدي للتحرير والقراءة، لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود.

ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، وظهور نظم وسائط الإعلام المتعدد (Multi média)، وما تحقق من تنام لشبكة الانترنيت عموديا وأفقيا واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول أخرى عديدة خصوصا في الغرب، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات، ومنها معلومات إخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك.[1]

وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا "اللوموند و الليبراسيون" من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعها في الانترنيت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي، وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي،[2] كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي، إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي، وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.

وحول موضوع تزايد عدد الصحف الالكترونية وانتشارها في العالم يقول الدكتور عبد الستار فيكي: "لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الالكتروني بسرعة كبيرة، ففي عام 1991 لم يكن هناك سوى 10 صحف فقط على الانترنيت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996، وقد بلغ عدد الصحف عام 2000 على الانترنيت 4000 صحيفة على مستوى العالم، كما أن حوالي 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الو.م.أ قد وضعت صفحاتها على الانترنيت.[3]

المطلب 2: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي

[1] - عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، 2005، ص. ص 93، 94

[2] - محمد منير حجاب: **مدخل إلى الصحافة**، مرجع سابق، ص 476

[3] - صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص182

في ظل التحدي الذي فرضته الانترنيت كوسيط إعلامي واتصالي متعدد المزايا، لا يضاهيه في ذلك وسيط آخر، وجد الناشرون العرب أنفسهم في وضع لا يسمح لهم بتجاهلها، وبالتالي دخلوا مجالها دون أن يتأخروا كثيرا عن العالم.

وإن المتتبع لتاريخ الصحافة الالكترونية العربية القصير نسبيا، يجد أنها جاءت في البداية كنقل لمحتوى الصحافة الورقية إلى شبكة الانترنيت، وهكذا سنجد أن بدايات تواجد هذه الصحافة على الانترنيت، كانت عبارة عن مواقع للصحف الورقية ذاتها، وكانت هذه الصحف تنشر جزءا من محتواها الورقي على موقعها الالكتروني، وظلت هذه المواقع مهملة لفترة طويلة، ولم تكن هذه الصحف تنظر بجدية إلى مواقعها، ولم يكن هناك وعي لخصائص النشر الالكتروني على أنه ذو طبيعة مغايرة للنشر الورقي، لذلك كانت هذه الصحافة تشكل نافذة لجزء من محتوى الصحيفة الورقي لمن يصعب عليه الحصول على الطبعة الورقية، وحينما بدأت الصحافة تهتم بمواقعها الالكترونية فإن التطور كان منصبا على إتاحة المحتوى الورقي ذاته والحفاظ على شكله في الصحيفة[1]، ومن هنا ولدت نسخ الPDF للصحيفة ذاتها، تلك النسخ التي أتاحت توفير الصحيفة بشكلها وإخراجها الورقي على موقع الصحيفة.

وقد كانت الصحافة العربية في شبكة الانترنيت حتى عام 2000 قاصرة على استخدام أساليب وتكنولوجيا ومميزات النشر الالكتروني، وما زالت غالبية الصحف الالكترونية لا يتم تحديثها على مدار الساعة، بل هي نسخة كاربونية للصحيفة الورقية، وكان أول موقع لصحيفة عربية هي "الشرق الأوسط" على الانترنيت وذلك في 09 من سبتمبر عام 1995 وقد كانت في شكل صور، تلتها صحيفة النهار اللبنانية في 01 يناير 1996، ثم صحيفة الحياة في الأول من يونيو 1996، والسفير في نهاية العام نفسه،[2] في حين تعتبر صحيفة "الجزيرة" أول صحيفة سعودية تطلق نسختها الالكترونية على الانترنيت وذلك في نيسان 1997، وانطلاق جريدة "ايلاف" في 21 أيار (مايو) في عام 2001 لتعلن عن نفسها كأول جريدة الكترونية عربية، ليست مدعومة بوسيلة إعلامية سابقة لها مثل الصحف الورقية والقنوات الفضائية.[3]

ثم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنيت، حتى أنه لا تكاد دولة تخلوا من وجود مواقع لصحفها أو بعضها على الشبكة. وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الانترنيت إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الالكترونية، إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات

[1] - علاء الدين ناطورية: مرجع سابق، ص 21

[2] - محمد منير حجاب: **مدخل إلى الصحافة**، مرجع سابق، ص476

[3] - علاء الدين ناطورية: مرجع سابق، ص. ص 22، 23

الالكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن العربي، غير أن الاستفادة من خدمات الانترنيت في الوطن العربي قد تأخرت نوعا ما، وقد أرجعت دراسة معينة إلى أن هذا راجع لضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا ما أثر بشكل رئيسي على سوق الصحافة الالكترونية.

يتضح مما سبق أن الصحافة الالكترونية العربية تواجهها العديد من التحديات تعوق تميزها ومنافستها لمثيلتها الأجنبية، أهمها:

1. ضعف عائد السوق من المعلنين والقراء.
2. عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة وتحرير الطبعات الالكترونية.
3. عدم وجود قاعدة (مستخدمين) جماهيرية واسعة.[1]

مراحل تطور الصحافة الالكترونية العربية:

مرت الصحافة الالكترونية العربية بمراحل، تطورت من خلالها إلى الشكل الفني والمهني التي هي عليه الآن، وهذه المراحل هي:

1. مرحلة النشر من خلال الأقراص المدمجة:

وكانت أولى التجارب في إنتاج نصوص عربية كاملة وقد بدأته الصحف التالية:

- صحيفة الحياة، في 17 أكتوبر عام 1995 كان تاريخ الإصدار الأول للصحيفة على قرص مدمج للأشهر الستة الأولى من نفس العام، أطلق عليها اسم أرشيف الحياة الالكترونية.
- صحيفتي السفير والنهار اللبنانيتين، في يوليو عام 1997.
- صحيفة الأهرام المصرية، في فبراير 1998.
- صحيفة الشرق الأوسط، في 14 مايو 1998.

2. مرحلة إصدار النسخة الالكترونية:

تأخر ظهور الخدمات الصحفية العربية على شبكة الانترنيت إلى نهاية التسعينيات، رغم إدراك الصحف العربية لأهمية الانترنيت وضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات هذه الشبكة على المستوى العالمي عام 1990.

ويقول الدكتور عبد الأمير الفيصل: "أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر استفادة من بين وسائل الإعلام العربية من خدمات الانترنيت، فقد مكنتها هذه الشبكة بصورة أوبأخرى

[1] - رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص117

من تخطي الموانع السياسية و أيضا الالتفاف على قوانين الإعلام التي أقل ما يقال بشأنها أنها زجرية ومقيدة للحريات في أكثر الأحيان وفي غالبية الأقطار العربية."

3. مرحلة إصدار الصحيفة الالكترونية:

يمكن الإشارة إلى محاولتين عربيتين لإنتاج صحيفة الكترونية على الانترنيت بشكل مباشر، وهاتين المحاولتين كما يذكر الدكتور عماد بشير، في يناير 2000 حيث انطلقت من أبو ظبي صحيفة الجريدة eljareeda.com، ثم في عام 2001 صحيفة ايلاف elaph.com، وإن هاتين الصحيفتين كانتا الكترونيتين بالكامل دون نسخة ورقية وإن كانت هناك نشرات إخبارية News Letters تحمل أخبارا عن لبنان من وكالات الأنباء ظلت موجودة طوال سنوات الحرب اللبنانية، كما أنشأت على مستوى الصحف الورقية صحيفة "الشرق الأوسط" لنفسها موقعها في 09 سبتمبر 1995، ثم تلتها صحيفة "الحياة" في الأول من يونيو عام 1996 "فالسفير" في نهاية العام نفسه.[1]

المطلب 3: واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر وآفاقها

إن دراسة واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر تتطلب منا الإحاطة بجميع العوامل والظروف الممهدة و المسببة لوجودها، أما الآن فسنحاول التعرض لواقعها من خلال استقراء وضعيتها على ضوء ما توفر لنا من معطيات.

ارتبطت الجزائر بشبكة الانترنت سنة 1993، وبدا يتطور استخدامها عبر كافة التراب الوطني بفضل الجهود التي بذلها كل من مركز البحث العلمي التقني (C.E.R.I.S.T)، ومؤسسة (E.E.P.A.D)، وكان ربط الجزائر بالانترنت في سياق تجسيد فكرة إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا (R.I.N.A.F) في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو في التسعينيات من القرن الماضي.

عرفت الجزائر منذ سنة 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والانترنيت عن طريق النشر الالكتروني ابتداءا من جريدة "الوطن" لأن إنشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب، خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنيت منذ سنة 2000 فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع شبكة الانترنيت بالنسبة لأي جريدة يتطلب من الناحية التنظيمية المرور بعدة مراحل، وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان "DZ":

- ❖ سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.
- ❖ وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر.

[1] - صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص.ص192، 193

- ❖ يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000دج.
- ❖ أن يخضع الموقع من الناحية الإدارية إلى طاقم صحفي وتقني وإداري متخصص ومتدرب.[1]

ولأن الصحافة الالكترونية صحافة تحتاج إلى مقر وإلى هيئة عمالية، فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل الحجز عند المركز الوطني للبحث العلمي الذي يوفر ثلاثة عروض:

العرض	المبلغ السنوي
50 MO	10.000 دج
100 MO	19.550 دج
200 MO	28.500 دج

جدول يبين العروض المقدمة من مركز البحث العلمي والتقني لإنشاء موقع.

إن هذه العروض المقدمة من طرف مركز البحث العلمي والتقني تعتبر عروض بالنظر لما تقدمه الانترنيت من خدمة عالية الجودة، وتوصيل الجريدة بالعالم متخطية الحدود الجغرافية ومتحدية عامل الوقت ومشكل التوزيع، تعتبر العروض في متناول الجميع من هيئات والمؤسسات الرسمية والعامة والخاصة على حد سواء، ثم تخضع الصحيفة الالكترونية من الناحية الإدارية مثلها مثل أي صحيفة ورقية إلى طاقم صحفي وتقني وإداري متخصص ومتدرب.[2]

أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر:

تعرف الجزائر منذ منتصف التسعينات أولى بدايات الصحافة الالكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الالكتروني سنة 1997، والنشر الالكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة 1996، هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الالكترونية في بلادنا، وهما:

1- الصحافة الالكترونية المكملة للطبعة الورقية:

تعتبر يومية الوطن أولى اليوميات الجزائرية التي وضعت على الخط سنة 1997، ثم تبعتها 08 يوميات أخرى خلال العامين 1997 و 1998 هي: Liberté- اليوم - الخبر-

[1] 1 - فضيل دليو: **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة: 1830 -2013**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014، ص202

[2] - يمينة بلعاليا: **الصحافة الالكترونية في الجزائر بيت تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 149

الشعب - المجاهد - El Acil – Le Soir D'Algérie-Le Matin، وبعدها بمدة قياسية دخلت معظم الصحف الجزائرية على الخط، ماعدا عدد قليل منها:[1]

والجدول الآتي يوضح تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر:

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	لغة الصدور	الملكية
الوطن	www.elwatan.com	نوفمبر 1997	فرنسية	خاصة
Liberté	www.liberté-algérie.com	جانفي 1998	فرنسية	خاصة
اليوم	www.elyoum.com	فيفري 1998	عربية	خاصة
الخبر	www.elkhabar.com	13 أفريل 1998	عربية	خاصة
الشعب	www.elchaab.com	28جوان1998	عربية	عمومية
المجاهد	www.elmoudjahid-dz.com	جويلية 1998	عربية-فرنسية انجليزية	عمومية
Le Matin	www.lematin-dz.com	أكتوبر 1998	فرنسية	خاصة
Le Soir D'Algérie	www.lesoir.com	نوفمبر 1998	فرنسية	خاصة
El-Acil	www.elacil.com	مارس 2000	فرنسية	خاصة

والملاحظ أن أغلب الصحف الوطنية الموضوعة على الخط لا تختلف كثيرا عن نسختها الورقية من ناحية المضمون، فهي عبارة عن نسخ كربونية كانت في البداية تعرض كخدمة نصية، ثم أصبحت ديناميكية، وسنتناول أكثر التفاصيل حول جريدة واحدة وهي "الوطن" باعتبارها أول جريدة توضع على الانترنيت في الجزائر.[2]

- **تجربة جريدة الوطن:**

تعتبر جريدة الوطن أول جريدة وطنية اكتسحت عالم الانترنيت منذ 1997، ولقد كان مطمعها أن تكون حاضرة على الواب من خلال موقع خاص بها، وقد مرت بعدة عمليات:

[1] - منال قدواح: مرجع سابق، ص 167
[2] - يمينة بلعاليا: مرجع سابق، ص 150

- وضع تصور للموقع من طرف G.E.C.O.S.
- تكوين موظفين من الصحفيين والعمال في ميدان الإعلام الآلي، والعمل فعليا على الموقع من مقر الجريدة والتزود بالانترنيت في جميع قاعات العمل.
- عملية تحميل الموقع وتحديثه بالمعلومات اليومية انطلاقا من الجريدة نفسها، وبعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم الأخبار بطريقة يومية بتركيبتي HTML و PDF، كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحديثه وتحويله وتعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك سنة 2004، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية والتواصل عبر البريد الالكتروني.

وقد نجحت جريدة الوطن من خلال طاقمها الصحفي والتقني وكذا الفوروم الذي يستطيع أي فرد أن يعلن بآرائه بكل حرية.[1]

آفاقها:

- تطمح جريدة الوطن الالكترونية إلى إنشاء مصلحة أرشيف مقابل الدفع وهذا الأمر من شأنه أن يجلب عائد مالي هائل.
- الحصول على رخصة لاستقبال مواضيع وملفات مقابل الدفع في رغبة من الجريدة، تحقيق سبق صحفي هام ليزيد من قيمة وعراقة وحجم مبيعات الجريدة.
- إنشاء معرض صور فوتوغرافي وكاريكاتوري تعده الجريدة بنفسها.

2- صحافة الكترونية جزائرية مستقلة:

ونقصد بها الصحافة التي ليست لها دعامة ورقية، والجدول التالي يبين هذا النوع من الصحافة في الجزائر:

اسم الصحيفة الالكترونية	الموقع الالكتروني	الملاحظة
Algéria – Interface	www.algéria-interface.com	توقفت عن الصدور لظروف مالية.
Algéria – Watch	www.algéria-watch.com	تم صدورها عام 1998
Le Souk	www.lesouk.org	أصبحت مؤخرا لها طبعة ورقية، توزعها بأعداد محدودة وغالبا ما يتم داخل كلية الطب.
Auto Algérie	www.auto-algérie.com	
Algérie la grand	www.lagrandekechfa.com	أول صدور لها كان في

[1] - منال قدواح: مرجع سابق، ص168

Kechfa		14 جويلية 2003.
Planet DZ	www.planet-dz.com	الموقع المجمع لمواقع الجمعيات الجزائرية.

جدول يوضح أهم الصحف الالكترونية المحضة بالجزائر.[1]

- **تجربة جريدة Algéria-Interface:**

في عام 1996، كانت انطلاقة المشروع لجريدة عامة تتناول كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تحت إشراف وبدعم من الدبلوماسي (سويدي) يدعى Gauffin، الذي دعم المشروع على أساس أنه اشتغل كصحفي، وزار الجزائر ويعرف أجواء العمل بها، ولظروف مالية ناتجة عن عمليتي الطبع والتوزيع، تغيرت فكرة إنشاء الجريدة الورقية إلى جريدة الكترونية.

فورا بعد ذلك قامت الوكالة بمنح المال لإدارة الجريدة بدعم من المركز الدولي للتعاون وبدأ فريق العمل بالعمل انطلاقا من باريس، وانطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة 1999، تحت شعار نقل الأخبار بكل حياد.

وقد سجل الموقع عدد كبير من الزيارات، وبالرغم من كل هذا النجاح إلا أنها واجهتها مشاكل عديدة أهمها:

- لم يكن في ذلك الوقت سوى ممول واحد للانترنيت وكان تابع للدولة، وبالتالي فخدمة توزيع الانترنيت كانت محتكرة.
- أن الانترنيت لم تصبح بعد من ضمن أولويات الفرد الجزائري.
- نقص المورد المالي.[2]

الصعوبات التي تواجه الصحافة الجزائرية الالكترونية:

لقد واجهت الصحافة الالكترونية في الجزائر صعوبات كثيرة منها:

- ✓ عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنيت، فلا يزال المجتمع الجزائري لم يعتد بعد على هاته التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة.
- ✓ قلة المضامين الالكترونية في ظل ضعف التكوين المعلوماتي، فالاستفادة من مضامين الصحافة الالكترونية يعني معرفة تقنيات الإبحار في الانترنيت.

[1] - منال قدواح: مرجع سابق، ص 170
[2] - منال قدواح: المرجع نفسه، ص 171

- ✓ تنامي قرصنة المواقع الالكترونية، وذلك في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنيت، فجريدة الوطن تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنيت، وقام قراءها بتنبيهها بعدم قدرتها على الاستفادة من المواقع.
- ✓ غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة لدى الفرد الجزائري، بسبب حداثة التجربة الإعلامية في الجزائر ومشكلة اللغة، لأن الصحف الالكترونية المحضة والتي ليس لها دعامة ورقية كلها تنتشر باللغة الأجنبية.
- ✓ الميول العاطفي لاتجاهات الجرائد الورقية.
- ✓ غياب الإطار القانوني للصحافة الالكترونية في الجزائر، وذلك نظرا لحداثتها وسرعة تطورها.
- ✓ سياسة الإشهار الالكترونية في الجزائر والتخوف الذي يصحب أصحاب المال والأعمال، وذلك لنقص معرفتهم بهذا المجال.
- ✓ غياب التكوين والتأهيل العلمي الالكتروني، وغياب الثقافة الالكترونية.
- ✓ صعوبة التمويل.[1]

[1] - فضيل دليو: مرجع سابق، ص 210

تمهيد:

إن موضوع العنف من الموضوعات التي فرضت نفسها في السنوات الأخيرة نتيجة انتشار جرائم العنف في أغلب المجتمعات، وعلى كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية، لذا فقد شغلت اهتمام كثير من الباحثين والمفكرين المعاصرين في شتى المجالات، كظاهرة اجتماعية سلبية تستحق الدراسة، ولا يعني هذا أنها وليدة هذا العصر بل إنها قديمة منذ البدايات الأولى للإنسان، لأنها وليدة الغريزة العدوانية التي تكمن في الإنسان، وكل الأديان السماوية قدمت آيات مختلفة عن كيفية تجنب الإنسان النزعات العدوانية الكامنة في الطبيعة البشرية، والنهي عن الخطيئة الكبرى التي تغوينا بالرغبة في إيذاء الآخرين، لكي نحيا بسلام. وبالطبع ليس من قبيل المصادفة أن تكون أول جريمة ارتكبت في الكون تمثل أحد أشكال العنف الأسري، ألا وهي قتل قابيل لأخيه هابيل، وأن يغلب على جرائم العنف وخاصة جرائم الاعتداء والقتل وجود علاقة بين مرتكبي جرائم العنف والضحايا، فنجدها بين أفراد الأسرة أو الأقارب أو المعارف أو الأصدقاء.

ومع مطلع القرن الواحد والعشرين وكل ما حققه الإنسان من التقدم الهائل في كافة الأصعدة والمجالات الحياتية في عصر الحداثة والعولمة، إلا أن هذا التقدم لم يهدي البشرية إلى السلام والوفاق والمحبة. وفي الحديث عن دور وسائل الإعلام في التصدي لظاهرة العنف الأسري بأشكاله المختلفة ينقسم إلى اتجاهين: الأول سلبي يؤكد على إسهام وسائل الإعلام في انتشار العنف من خلال ما تقدمه للجمهور، ولذا لابد من رقابة شديدة على المحتويات الإعلامية العنيفة وتسخير وسائل الإعلام لمواجهة العنف الأسري وخاصة ضد المرأة أو الطفل أو كبار السن، والاتجاه الثاني الإيجابي يسعى لاستخدام وسائل الإعلام التلفزيونية والصحف والأفلام للتوعية بمخاطر العنف وآثاره على الأسرة والمجتمع.

المبحث الأول: العنف الأسري

المطلب 1: ماهية العنف الأسري

يعتبر العنف الأسري أحد أنواع العنف وأهمها وأخطرها، وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام والدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع، وأهم بنية فيه، فهو يهدد العديد من الأسر في بنيانها مما يعد خروجا واضحا من التماسك والخصوصية للأسرة، وتعتبر ظاهرة العنف الأسري أحد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير على استمرار المجتمع وتكوينه، ذلك أن ظاهرة العنف تعتبر مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهرا لسلوك منحرف لدى الفرد، وبالتالي فإن العنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني، والذي يظهر فيه القوي

سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدما بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسديا أو لفظيا أو معنويا.

ويشير مفهوم العنف الأسري بمعناه المحدد إلى العنف (البدني أو النفسي) الذي يمارسه الرجل ضد المرأة، وقد صادف هذا المصطلح رواجا شعبيا من خلال الحركة النسائية أثناء السبعينيات، حيث اضطلع أنصار هذه الحركة بتأسيس بيوت إيواء لإقامة النساء اللائي يقع عليهن عنف شديد، وذهبت الحركة النسوية إلى أن العنف الأسري يمثل انعكاسا لمظاهر عدم المساواة في القوة بين الجنسين وقهر المرأة، أما بالمعنى الواسع فيغطي المصطلح كافة أنواع العنف الذي يقع داخل الأسرة، على الرغم من أن العنف ضد الأطفال يوصف عادة بمصطلح خاص هو انتهاك الأطفال وإساءة معاملتهم، والمألوف أن ترفض الشرطة التدخل في الحوادث التي تتضمن ممارسة العنف الأسري، وتفضل اعتبار الأسرة شأنا خاصا لا يصح التطفل عليه.[1]

- **تعريف الأسرة:** هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة، بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها الزوج، والزوجة، والأولاد.
- **العنف الأسري:** تعد الأسرة أحد الميادين التي توضح لنا هذا النمط من العنف التفاعلي، فالأسرة التي يفترض أنها تقوم على العلاقات الحميمة وعلاقات الود والولاء، والانتماء والرحمة، تتحول تحت وطأة الضغوط الحياتية إلى مكان يمارس فيه العنف بطرق عديدة. وتركز دراسات العنف داخل الأسرة في صورتها الكلاسيكية على موضوعين رئيسيين هما:

1. العنف الموجه ضد الأطفال أو ما يعرف في التراث العلمي بسوء استخدام الأطفال أو إساءة معاملتهم، حيث يحرم الأطفال هنا من أدنى حقوقهم الإنسانية فيحرمون من التعليم، ومن الرعاية الصحية والاجتماعية والعاطفية.
2. العنف المتبادل بين الزوجين، وتركز الدراسات هنا على العنف الموجه ضد المرأة على اعتبار أن المرأة هي الأضعف في الأسرة، والأكثر تعرضا للعنف، وذلك لأن الأطر الثقافية الجامدة تتحيز ضدها، وتتيح للرجل تفوقا ورفعة في المكانة، وفي امتلاك القوة والسيطرة داخل الأسرة.[2]

- **العنف الأسري:** عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه: السلوك الذي يصدر في إطار علاقة حميمة ويسبب أضرارا و آلاما جسمية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة.[3]

[1] - محمد الجوهري وآخرون: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2009، ص 388

[2] - محمد سيد فهمي: **العنف الأسري**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 2012، ص 52

[3] - صفوان مبيضين: مرجع سابق، ص 114

- **العنف الأسري:** العنف الأسري هو أي قول أو فعل مؤذي أو قهري أو عنيف أوتهديدي يقع على أحد أعضاء الأسرة أو العائلة من جانب عضو آخر، وقد ينظر إليه على أنه استخدام غير مشروع للقوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بآخر، وبطبيعة الحال فقد يكون عنيفا من الزوج تجاه زوجته، أو قد يكون عنفا من الزوجة تجاه زوجها، أو عنفا من الوالدين تجاه الأولاد أو عكس ذلك، وقد يصل العنف إلى حد القتل.[1]

والعنف الأسري يشير إلى موضوعات عديدة منها إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين، وإساءة الزوجين أحدهما للآخر وإساءة معاملة الوالدين، وهذه الموضوعات تتخذ شكل سلوكيات عنيفة تستند إلى استخدام القوة التي تسبب الضرر والإيذاء من قبل شخص آخر، وفي تصور آخر العنف الأسري لا يتضمن فقط ارتكاب سلوك يتسم بالعنف بل يتضمن أيضا الامتناع عن ممارسة سلوك مثل إهمال الطفل، كما يتضمن أيضا الزنا بالمحارم. والعنف الأسري يقع على كل من:

- **الأطفال:** فقد يتعرض الأطفال للانتهاك من قبل أحد الأبوين أو كلاهما أو أطفال آخرين.
- **الأب والأم:** انتهاك الرجل حقوق المرأة والعكس.
- **الأبناء المراهقين:** انتهاك الأبناء حقوق الآباء.[2]

أسباب العنف الأسري:

1. **العوامل الأسرية:** حرمان الأطفال من رعاية وحنان الأبوين وانخفاض المستوى التعليمي لدى الأبوين والخلافات الأسرية أو المعاملة التميزية ضمن نطاق الأسرة.
2. **العوامل الاجتماعية:** ضعف التربية الأسرية لدى الأبوين يؤدي إلى اختلال في التنشئة الاجتماعية للأفراد، كذلك الأسرة المفككة بالانفصال والطلاق، واغتراب الأبوين لفترات طويلة كل ذلك يؤدي إلى العنف الأسري.
3. **عوامل ثقافية:** إن ازدياد نسبة الأمية والتخلف في المجتمع وسلب الآراء وكبح الحريات تحد من التفكير السليم لدى الأبوين، وبالتالي اكتساب ثقافة العنف.
4. **العوامل التكنولوجية:** نشر العديد من المعلومات غير الدقيقة على الشبكة الالكترونية، بالإضافة إلى التعرف على عادات وسلوكيات غريبة على مجتمعنا يؤدي إلى اكتساب مهارات تخالف العادات والتقاليد، كذلك المعلومات التي يتم تداولها في

[1] - محمد نبيل جامع: **علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**، دار الجامعة للنشر، د.ط، الإسكندرية، 2010، ص 195

[2] - معن خليل العمر: **علم اجتماع العنف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 63

غرف الدردشة ليست صحيحة فمنهم من يميل إلى إخفاء هويته الحقيقية، وبالتالي تؤثر سلبا على العلاقات بين الأسرة.[1]

وقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت على سبع دول عربية، الأسباب التالية للعنف الأسري:

- الجهل وضعف المستوى التعليمي.
- ضعف الوازع الديني والجهل بأصول الدين وأحكام الشرع.
- تدني المستوى المعيشي.
- انتشار البطالة.
- الخيانة الزوجية.
- الخلافات الزوجية.
- الغيرة الزوجية.
- إدمان الكحول والمخدرات.
- القصور في التربية ورعاية الناشئة.
- خلافات حول الميراث.
- التمييز بين الأبناء.
- عدم المساواة بين الزوجات.
- تدخل بعض أفراد الأسرة في شؤون الزوجين.
- اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين.
- التفكك الأسري.
- سوء الاختيار.
- تراجع مستوى التمسك بالتقاليد والقيم و الأخلاق الفاضلة.
- عولمة الثقافة الأسرية والانسياق وراء وسائل الإعلام.[2]

صور العنف الأسري:

يتخذ العنف الأسري العديد من الصور من أبرزها:

أولا: العنف الصادر من الوالدين ضد الأبناء: يتخذ هذا المظهر من العنف صورتين:

[1] - صفوان مبيضين: مرجع سابق، ص 116
[2] - محمد نبيل جامع: مرجع سابق، ص197

الصورة الأولى: العنف المادي أو الجسدي: يتخذ هذا النمط من العنف مظاهر عديدة منها قيام الآباء أو الأمهات أو زوج الأم أو زوجة الأب بضرب الأبناء بقسوة أو الركل أو الكي بالنار والصعق بالكهرباء والحبس في غرفة مظلمة أو مغلقة أو تشغيلهم في أعمال لا تتناسب مع قدراتهم البدنية والعقلية أو تسخيرهم في أعمال الجريمة والسرقة أو النصب.

الصورة الثانية: العنف المعنوي: وتشمل هذه الصورة من صور العنف مايلي:

1. **إهمال التعليم:** يعتبر التعليم حقا من حقوق الطفل على أسرته بوجه خاص وعلى الدولة بوجه عام، لذلك فإن حرمان الطفل من التعليم يعتبر أحد أنواع الإيذاء الاجتماعي من جانب الوالدين.
2. **إهمال الرعاية الطبية:** يتخذ هذا المظهر من العنف الأسري أشكال عديدة منها عدم الكشف الدوري على الطفل وكذلك عدم الاهتمام بمواعيد التطعيم والنواحي الغذائية له.
3. **نقص الإشراف:** يتخذ هذا المظهر من العنف الأسري أشكالا عديدة منها تعرض الطفل لحوادث الحرق نتيجة وقوع السوائل الساخنة عليه وحوادث التسمم نتيجة ترك الأدوية المنومة والمهدئات ومواد التنظيف المستخدمة في المنازل.
4. **الإهمال العاطفي:** هو نوع من الإيذاء النفسي يعبر عن الفشل في الوفاء باحتياجات الطفل العاطفية وشعوره بالحب والأمن والاستقرار، فمن الآباء من يقوم باهانة الطفل أمام الأهل والمقربين أو الأصدقاء أو إظهاره بمظهر العجز و الاستهزاء أو السخرية منه أو كبته أ معايرته أمام الآخرين.[1]

ثانيا: العنف الصادر من الأبناء ضد الوالدين: يتخذ هذا النمط من العنف مظاهر عديدة منها قيام بعض الأبناء بسبب أحد الوالدين أو كليهما والتهديد بالضرب أو الضرب وحرمانهم من الحرية أو طردهم وأحيانا القتل، وهنالك نوعين من الأبناء اللذين يقومون بأعمال عنف ضد الوالدين هما:

النوع الأول: هو الابن الذي يساء معاملته بشدة من الوالدين، وبالتالي يدفع دفعا نحو العنف بأشكاله المختلفة.

[1] - صفوان مبيضين: مرجع سابق، ص122

النوع الثاني: هو الابن المريض عقليا والمتوتر نفسيا والمضطرب انفعاليا، وهذا النوع هو الطفل المنعزل وغير الاجتماعي.

ثالثا: العنف الصادر من الزوج ضد الزوجة: وتتمثل هذه الصورة من العنف الصادر من الزوج ضد الزوجة على أفعال تتضمن عنفا جسديا ضارا موجها نحو النساء بواسطة أزواجهن.

رابعا: العنف الصادر من الزوجة ضد الزوج: من مظاهر هذا النمط من العنف قيام الزوجة بسبب الزوج أو ضربة أو إهمال أو قتله، وهنالك ثلاثة عوامل تعبر عن هذا النوع من العنف:

النوع الأول: القهر الاقتصادي: الظروف الاقتصادية المتأزمة وما ينتج عنها من تداعيات اجتماعية سلبية تخلق البيئة المناسبة لنمو الأفعال العنيفة والعدوانية لدى الزوجة، حيث تلجأ المرأة للشجار مع زوجها نتيجة لعدم كفاية الدخل وتدهور قيم الأسرة.

النوع الثاني: القهر الاجتماعي: إن الأزواج اللذين يتعرضون لأعمال عنف من الزوجات غالبا ما تم زواجهم بالإكراه أو هناك فارق في السن بين الزوجين لصالح الزوج، فعنف الزوجة تجاه زوجها يرتبط بالسياق الاجتماعي والنفسي الذي تعيش فيه الزوجة والذي يتسم بالقهر مما ينمي قيما سلبية تجاه زوجها وأسرتها.[1]

المطلب 2: العنف الموجه ضد المرأة

لم تحظ ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بمثل هذا الاهتمام الذي تحظى به اليوم منذ أن تنبهت هيئة الأمم المتحدة إلى مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء، وإلى مدى خطورة العنف العام الذي يعد أساس معظم المشاكل المستعصية التي يعاني منها العالم من فقر وتخلف وحروب محلية. هذا الواقع أدى إلى تحول جديد في تناول قضية العنف ضد المرأة حيث أشارت قرارات المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي انعقد في عام 1990، إشارة واضحة إلى أن العنف ضد المرأة سواء في الأسرة أو المجتمع هو ظاهرة منتشرة تتعدى حدود الدخل والطبقة والثقافة، وكان من نتائج هذا التحول إن

[1] - صفوان مبيضين: مرجع سابق، ص. ص123، 124، 125

بادرت هيئة الأمم المتحدة منذ عام 1991 إلى تخصيص فترة محدودة من كل عام تنظم فيها حملة عالمية لمكافحة العنف، تسلط فيها الأضواء على هذه الظاهرة من كل جوانبها وتستنبط ما يلزم من وسائل لتحريك كل الإمكانيات المتاحة للقضايا عليها، وقد لاحظ المجلس الاقتصادي الاجتماعي أن تسليط الضوء على العنف لا يكفي نظرا لخطورته وتشعباته، فأوصى بضرورة وضع صكوك دولية توضح بالتفاصيل ظاهرة العنف ضدها، وقد شدد هذا الإعلان على ضرورة القضاء على ظاهرة العنف ضد المرأة وسبل معالجتها ومكافحتها وإلزام جميع الدول بذلك. وقد كانت الخطوة المميزة في هذا المسار إعلان فيينا الذي صدر في يونيو عام 1993 عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي وافقت عليه 171 دولة والتي شغلت قضايا المرأة فيه حيزا هاما، وخاصة بما يتعلق بظاهرة العنف ضد المرأة في الحياة الخاصة والعامة والقضاء على جميع أشكال المضايقة الإنسانية والاستغلال والاتجار بالمرأة.[1]

وقد وضع مشروعا لإعلان عالمي مطالبا الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتماده والطلب إلى الدولة لمكافحة العنف ضد المرأة وفقا لأحكامه وبفضل الجهود التحضيرية الفنية، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1990 إعلانا بشأن القضاء على العنف ضد المرأة ورد في مقدمته أن العنف ضد المرأة هو انتهاك لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية وأنه يمنع المرأة التمتع بهذه الحقوق وهذه الحريات.

وفي عام 1995 انعقد في بكين المؤتمر العالمي الرابع للمرأة مختتما عقدا كاملا من نشاط عالمي حافلا، لتنفيذ استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة وتقييم حصيلة هذا العقد ووضع إستراتيجية عمل العقد المقبل حتى عام 2005. كما اهتم المؤتمر الدولي الرابع للمرأة بقضايا الفتاة الطفلة، وما يمكن أن يقع عليها من أعمال العنف أو التمييز وركز على ضرورة حمايتها.

مفهوم العنف ضد المرأة:

وردت عد تعريفات للعنف ضد المرأة منها:

- **العنف ضد المرأة:** هو السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص، سواء أكانت زوجة، أو أما أو أختا أو ابنة، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد، والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة، بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد سواء.

[1] - فاتن محمد شريف: **الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص.ص 210، 211

إن هذا التعريف يذكر نتائج العنف على نفسية المرأة بجعلها مضطهدة ومقهورة، ويذكر الأسباب الدافعة لانتشار العنف ضد المرأة، التي منها ثقافة تفضيل الرجل على المرأة.[1]

- **العنف ضد المرأة:** وعرف أيضا بأنه عمل مقصود أو غير مقصود، يرتكب بحق المرأة لكونها امرأة، ويلحق بها الأذى و الإهانة بطريقة مباشرة، ويخلق لديها معاناة نفسية أو جنسية أو جسدية، من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو أي وسيلة أخرى، وإنكار وإهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية، أو التقليل من أمن شخصها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها، أوالانتقاص من إمكانياتها الذهنية والجسدية.

هذا التعريف يفسر ظاهرة العنف ضد المرأة بحيث يذكر نتائج وآثار العنف على المرأة، ويذكر صورا وأنواعا من العنف الممارس ضدها، ووسائل ممارسته.[2]

- **العنف ضد المرأة:** كما جاء تعريفه في إعلان القضاء على العنف ضد المرأة الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنه: كل فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه أو من المحتمل أن يترتب عليه أذى وحرمان من الناحية الجسمانية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأكثر من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.[3]

أنواع العنف ضد المرأة:

العنف ضد المرأة يتخذ أشكالا وأنواعا مختلفة، تتعدد بحسب المجتمعات، فالظاهرة واحدة لكن أساليبها متنوعة ومختلفة، ومن هذه الأنواع:

1. **العنف الجسدي:** يعد أكثر أنواع العنف وضوحا وانتشارا، إذ يتم باستخدام وسائل مادية كالأيدي، من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدي عليها.
2. **العنف النفسي:** أي فعل مؤذي للمرأة ولعواطفها نفسيا، دون أن تكون له آثار جسدية مادية، ويشمل الوسائل اللفظية وغير اللفظية، التي تهدف للحط من قيمة المرأة بإشعارها أنها سيئة، من خلال تلقيبها بأسماء حقيرة، أو شتمها أو تغييرها، أوحرمانها من التعبيرات العاطفية، أو المراقبة والشك بها وسوء الظن، أو التهديد، مما يزعزع ثقتها بنفسها، ويجعلها تشعر بأنها غير مرغوب بها.

[1] - عالية أحمد صالح ضيف الله: **العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية**، دار المأمور للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص21

[2] - عالية أحمد صالح ضيف الله: مرجع سابق، ص 22

[3] - فاتن محمد شريف: مرجع سابق، ص 211

3. **العنف الاقتصادي:** قيام الرجل بالسيطرة على موارد العائلة، والتحكم بالإنفاق على المرأة، أو حرمانها من النفقة، أو إجبارها على العمل، أو منعها من مزاولة مهن ترغب بها، أو منعها من العمل أصلا، أو السيطرة على أملاكها وحقها بالإرث فهو عنف يتعلق بالمال، بهدف إذلال المرأة وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دون الاعتماد على الرجل.
4. **العنف الجنسي:** إجبارها على القيام بأعمال جنسية لا ترغب بها، أو لا تشعر بالراحة للقيام بها، أو ممارسة الجنس معها رغما عنها، دون مراعاة لوضعها الصحي أوالنفسي لها، أو إجبارها على ممارسة أساليب وطرائق منحرفة، أو استغلالها بالبغاء.
5. **العنف الصحي:** ويقصد به حرمان المرأة الظروف الصحية المناسبة واللازمة كالتطعيم والغذاء والعلاج لها، وعدم مراعاة الصحة الإنجابية لها، وأكثر ما يواجه المرأة من مشاكل صحية، إجبارها على الحمل، أو منعها منه، وإجبارها على تناول موانع الحمل، أو إجبارها على الإجهاض، أو عدم المباعدة بين الأحمال، أو منعها من زيارة الطبيب أثناء الحمل وبعده.[1]
6. **العنف الاجتماعي:** يعني حرمان المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية، والشخصية، وانقيادها وراء متطلبات الرجل الفكرية والعاطفية، مما يؤدي إلى عدم انخراطها في المجتمع وممارستها لأدوارها، ومن أشكاله تقييد حركتها بعدم السماح لها بزيارة أهلها وأصدقائها، والتدخل في علاقتها الشخصية واختيارها، وحرمانها من إبداء رأيها، أواتخاذه في قرارات الأسرة، ويدخل في العنف الاجتماعي العنف التعليمي، كحرمانها من فرص التعليم، بإجبارها على ترك مقاعد الدراسة أو إجبارها على تخصص معين.[2]

أسباب العنف ضد المرأة:

- ✓ تعتبر المرأة نفسها أحد العوامل الرئيسية لبعض أنواع العنف والاضطهاد، وذلك لتقبلها له واعتبار التسامح والخضوع أو السكوت علية كرد فعل لذلك، مما يجعل الآخر يأخذ في التمادي والتجرؤ أكثر فأكثر.
- ✓ الأسباب الثقافية كالجهل بالحقوق والواجبات، وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه، وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والرجل فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من طرف، وجهل الآخر بهذه الحقوق من طرف ثان قد

[1] عالية أحمد صالح ضيف الله: مرجع سابق، ص.ص 26، 27

[2] - عالية أحمد صالح ضيف الله: مرجع سابق، ص28

يؤدي إلى التجاوز وتعدي الحدود، بالإضافة إلى تدني المستوى الثقافي للأسرة والأفراد والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين.

- ✓ الأسباب التربوية قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، إذ تجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة، وهذا ما يؤدي إلى جبران هذا الضعف في المستقبل بالعنف، بحيث يستقوي على الأضعف منه وهي المرأة، وكما هو معروف أن العنف يولد العنف.[1]
- ✓ العادات والتقاليد، هناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية المجتمعية لتمييز الذكر على الأنثى، حيث يعطي الحق دائما للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر، وتعويدها على تقبل ذلك والرضوخ إليه.
- ✓ الأسباب البيئية، فالمشكلات البيئية التي تضغط على الإنسان كالازدحام وضعف الخدمات ومشكلة السكن وزيادة السكان وغيرها، بالإضافة إلى ذلك ما تسببه البيئة من إحباط للفرد، حيث لا تساعده على تحقيق ذاته والنجاح فيها كتوفر العمل المناسب للشباب، فذلك يدفعه نحو العنف ليؤدي إلى انفجار على من هو أضعف منه (المرأة).
- ✓ الأسباب الاقتصادية، وتتمثل في الخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة، ويؤدي إلى خلل في الأدوار التقليدية لكل من الزوج والزوجة من ناحية، كما إن المرأة تتقبل ممارسات الرجل للعنف ضدها لأنها لن تتمكن من إعالة نفسها أوإعالة أولادها.[2]

آثار العنف ضد المرأة:

للعنف ضد المرأة انعكاسات على الأسرة والمجتمع، تظهر آثاره على المرأة المعنفة وأطفالها، فالعنف يتخذ أبعادا سلبية على سلامتها النفسية، واستقرارها العاطفي والأسري، ويؤثر على فاعليتها في الأسرة والمجتمع، وعلى سلامة أطفالها وحسن رعايتها لهم وتربيتهم، وتتنوع آثار ونتائج العنف إلى ما يلي:

- ➢ **الآثار النفسية:** غالبا ما ينتج العنف ضد المرأة، امرأة معنفة، تفقد ثقتها بنفسها، واحترامها لنفسها، فهي تشعر بالذنب، فتعيش معزولة عن الحياة الاجتماعية، وتفقد المبادرة فيها، لأنها تعيش حالة من الإحباط والكآبة والعجز والرعب والعذاب النفسي، مما يقودها للتفكير بالانتحار أو تنفيذه.

[1] - فاتن محمد شريف:مرجع سابق، ص 221
[2] - فاتن محمد شريف: مرجع سابق، ص 222

- **الآثار الجسدية:** قد ينتج عن العنف ضد المرأة آثارا مادية ملموسة، تتمثل في جسد المعنفة على شكل خدوش في الرأس والوجه والعنق، أو الإصابة بالكسور والتواءات في المفاصل والعظام، أوقد تصاب بعاهات دائمة، أو إجهاض الحمل إن كانت حامل، أو الصداع الدائم، الذي قد يدفعها إلى الإدمان على المخدرات أو الدخان أوالكحول.
- **الآثار الاجتماعية:** تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة والأسرة والمجتمع، فضرره لا يقتصر على المرأة المعنفة، وإنما يمتد ليشمل أسرتها ومجتمعها، ومن أبرز آثاره، ارتفاع نسبة الطلاق، وزيادة التفكك الأسري، الذي يظهر في عدم القدرة على ضبط وتربية الأبناء، وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة، بل ينعكس سلبا على الأبناء فيميلون إلى العنف والعدوانية، ناهيك عن اضطراب العلاقات الاجتماعية.
- **الآثار الاقتصادية:** من نتائج انتشار العنف ضد المرأة، إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية، بسبب عدم تمكن المرأة المعنفة من الاندماج في سوق العمل، وزيادة التكلفة الاقتصادية اللازمة لمعالجة المرأة المعنفة، بل إن البعض يجعل من أسباب انتشار العنف ضد تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة.

ومن خلال التعرف على آثاره المدمرة، أؤكد ضرورة التصدي لهذه الظاهرة، كما تحفظ كرامة المرأة، ويحفظ استقرار الأسر التي بحفظها يحفظ المجتمع.[1]

المطلب 3: العنف الموجه ضد الأطفال

تعد مشكلة العنف ضد الأطفال وإهمالهم مشكلة زائعة الانتشار في كل المجتمعات، فالطفل في أي عمر أو جنس أو دين ومن اي خلفية اقتصادية أو اجتماعية يمكن أن يصبح ضحية العنف والإهمال، وتقدم وسائل الإعلام شواهد تلقي الضوء على الظواهر المثيرة للعنف الأسري، تتضمن أطفال يتعرضون للقتل والحبس أو التشويه، وأطفال يتعرضون للضرب أو يتخلى عنهم آبائهم، وكذلك أطفال في عمر المدرسة يتعرضون للعنف الجنسي، ورغم أن هذه الأحداث تجذب اهتمام العالم وتعاطفه مع هؤلاء الضحايا، إلا أن مشكلة العنف الأسري قد أصبحت مشكلة أكثر تعقيدا في السنوات الأخيرة، حيث تشير التقارير الإحصائية إلى أن عدد الأطفال المساء إليهم يفوق المليون طفل سنويا.

[1] - عالية أحمد صالح ضيف الله: مرجع سابق، ص.ص28، 29

تعريف إساءة معاملة الأطفال:

تم وضع العديد من التعاريف لهذه الظاهرة، وكلها أجمعت على وقوع الضرر على الطفل من القائم على رعايته، واختلفوا في شكل العنف من حيث أنه مستمر، أو لفترة مؤقتة.

- يعتبر "كيمب" 1962 (Kemp): هو أول من عرف هذه الظاهرة وعرفها على أنها، متلازمة الطفل المنهك ضربا.
- ويعرفها "ستيل" و "بولوك" 1968 (Steele and Pollock): على أنه الطفل الذي يتعرض لانتهاكات مستمرة وشاملة من الآباء.
- ويراها "سكولي" وآخرون 1989 (Scully et al): أنها إعاقة نمو الطفل من المحيطين ببيئته عن طريق الأذى.[1]
- ويعرفه المركز القومي الأمريكي بواشنطن على أنه جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال لسوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشر يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته.
- ويرى مدحت أبو النصر أن العنف ضد الأطفال هو كل أشكال السلوك مباشر أوغير مباشر، لفظي أو غير لفظي، ظاهر أو مستتر، مادية أو معنوية، سلبية أو غير سلبية، يترتب عليها إلحاق أذى أو ضرر أو سوء معاملة للأطفال سواء كان هذا الأذى جسدي أو جنسي أو عاطفي أو إهمال، مما يترتب عليه آثار جسمية ونفسية واجتماعية وتعليمية خطيرة، وهذه السلوكيات تتعارض مع القيم الدينية والقوانين والمواثيق القومية والإقليمية والدولية.[2]

أنواع العنف ضد الأطفال:

العنف ضد الأطفال أو الإساءة أو سوء معاملة الأطفال له أشكال وأنواع عديدة يمكن تصنيفها كالآتي:

التصنيف الأول:

1. العنف ضد النفس أو الذات.
2. العنف تجاه الأشياء والممتلكات سواء الخاصة بالشخص الذي يمارس العنف أوالخاصة بأشخاص آخرين.

[1] - محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص162
[2] - محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص163

3. العنف ضد الآخرين، ومنها على سبيل المثال: العنف ضد الأطفال والعنف ضد الزوجة والعنف ضد الزوج والعنف ضد الأشخاص المهتمين مثل: (العنف ضد المدرس والعنف ضد الطبيب والعنف ضد الأخصائي الاجتماعي...)[1]

التصنيف الثاني:

1. إساءة المعاملة الجسدية (العنف البدني):

وهي حالة إكلينيكية تتمثل في إحداث إصابة عمدا في الأطفال عن طريق هجوم جسدي ناتج عن عدوان من الشخص المنوط به حماية الطفل ورعايته، أو أنه استخدام قصدي وليس مصادفة القوة كجزء من تعامل الآباء أو من يقوم مقامهما مع الطفل بغرض الأذى، كما أنه إحداث الألم أو الجرح أو الضرر بالطفل.

2. **إساءة المعاملة الجنسية (العنف الجنسي):**

وضع "شيستر" و "روزبيرج" 1976(Schechter and Rosberge)، تعريف لاقى قبولا كبيرا وهو: اشتمال النشاط الجنسي على طفل أو مراهق غير رشيد دون موافقته أوعن طريق انتهاك المحرمات الاجتماعية.[2]

3. إساءة المعاملة المعنوية (العنف النفسي):

تعتبر الأسرة هي المؤسسة النفسية والاجتماعية الأولى بالنسبة للطفل ففيها تتشكل شخصية وفيها يمارس أول أنواع التفاعل الاجتماعي في إطار التنشئة الوالدية، ويؤثر الوالدين على أطفالهما بما يتبنوه من أساليب معاملة وتنشئة وبما يتلقاه الطفل من معايير وقواعد سلوكية وقيم أخلاقية ودينية، فالآباء هم المسئولون أساسا عن تزويد أبنائهم بالنمو الآمن ليصبحوا أفرادا أسوياء في المجتمع، وهذا يشتمل على الإشاعات الفيزيائية الآلية من المطعم والملبس والمسكن والرعاية الصحية والحماية من الأخطار، ويشمل أيضا مسئوليتهم عن إشباع فضولهم وإزالة الاعتمادية وزيادة النمو الاجتماعي والانفعالي والروحي والمعرفي.

4. الإهمال:

وهو العجز والفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية كالطعام والملبس والشراب والعلاج، وقد يكون هذا الإهمال بدنيا أو عاطفيا أو تربويا.

---

[1] - محمد سيد فهمي: المرجع نفسه، ص172

[2] - محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص.ص 173، 174

- **الإهمال البدني:** ويتضمن رفض العناية اليومية بالطفل وعدم تقديم الخدمات الطبية العاجلة له والهجر والإشراف غير الكافي من الوالدين، وترك الطفل بلا عناية لفترة طويلة من الوقت أو تركه بمفرده في المنزل ليكون مسئولا عن أخوه أصغر منه أوطرده من المنزل وعدم السماح له بالعودة.
- **الإهمال العاطفي:** ويتضمن الإساءة المتطرفة إلى الزوج أو الزوجة في وجود الطفل والسماح للطفل بتعاطي المخدرات والكحوليات، وعدم محاولة منعه من ذلك، ورفض أو الفشل في تزويد الطفل بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاج إليها، ونقص العواطف البدنية مثل العناق والعواطف الكلامية مثل الثناء عليه أو الإطراء.
- **الإهمال التربوي:** ويتضمن السماح للطفل بالغياب عن المدرسة دون سبب أو عذر أو الفشل في إدراج الطفل بالمدرسة عند السن الإلزامي وعدم الاهتمام و الانتباه للحاجات التربوية الخاصة به مثل أنه في حاجة إلى فصل تربية خاصة ولا يفعل الأب شيء نحو ذلك.[1]

التصنيف الثالث: قسم إلى الأنواع التالية:

- ❖ **العنف المنزلي:** وهو الذي يمارس داخل إطار الأسرة كالضرب كعنف جسدي، والسباب والتقريع كعنف نفسي.
- ❖ **العنف المدرسي:** وهي التي تتم في نطاق المدرسة من العاملين فيها أو من الطلاب بعضهم مع بعض.
- ❖ **عمالة الأطفال:** وفيها يتعرض الأطفال لكل أشكال العنف في نطاق العمل، بل أن عمل الطفل نفسه هو نوع العنف المضطر إليه الطفل لأسباب متعددة.[2]

العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال:

- ✓ **عوامل ترجع إلى المجتمع:**

قد يكون المجتمع الذي تنحدر منه أسرة الطفل، لديه ثقافة تنظر إلى العنف ضد الأطفال سلوكا عاديا طبيعيا، أو أن مثل هذا السلوك ليس عنفا من وجهة نظر هذه الثقافة وأشكال من العنف قد يجعل مثل هذا السلوك شيء عادي ومقبول.

- ✓ **عوامل ترجع إلى الأسرة:**

قد تمارس الأسرة العنف ضد أطفالها لأسباب عديدة منها:

[1] - محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص. ص175، 177، 178
[2] - محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص 178

- وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة مثل "التفكك الأسري" أو التصدع داخل الأسرة، والذي يأخذ أشكالا متعددة مثل الانفصال أو الطلاق أو الخلع أوالنزاع المستمر أو سفر أحد الوالدين أو غيابه عن الأسرة.
- كبر حجم الأسرة.
- زيادة الأعباء الأسرية.
- الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة مثل: الفقر أو بطالة الأب واضطرار الأم للعمل وبالتالي يعتبر الطفل عالة ومسئولية ومصدر لعدم الترحيب به في الأسرة.
- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة والصحيحة.
- قد يستخدم الوالدين العنف كوسيلة للسيطرة على سلوك الطفل.
- التنشئة الاجتماعية غير السليمة للأبوين.[1]
- الضغوط النفسية التي يعاني منها الوالدين أو أحدهما، فعلى سبيل المثال: أن الشخص الذي مورس ضده العنف في صغره، قد تتكون لديه مشاعر سلبية وميولا عدوانية، عادة ما يفرغ هذه المشاعر عندما يكبر تجاه الآخرين ومنهم الأشخاص الأقل قوة مثل، الأطفال و المرأة.

✓ **عوامل ترجع إلى المدرسة:**

لا تقوم المدرسة بدورها في التوعية بحقوق الأطفال، وبتعلم التلاميذ مهارات الحياة، ومنها مهارة المحافظة على أنفسهم وعلى أجسادهم، وكيف يجنبون لأنفسهم أي إساءة أوأذى، وكيف يعرفون الأشخاص الذين يتحرشون بهم جنسيا.

✓ **عوامل ترجع إلى الطفل:**

قد يكون للطفل دور في تشجيع الآخرين لممارسة العنف ضده، مثل: وجود مرض عضوي لديه، وجود مرض عقلي لديه، وجود مرض نفسي لديه، البكاء الشديد، العناد المستمر، ضعف الذات لدى الطفل، عدم قدرة الطفل على إدراك الواقع الاجتماعي والثقافي، عدم معرفة الطفل لما هو صحيح أو خطأ، مشاعر الخوف لدى الطفل، عدم ثقة الطفل في نفسه.[2]

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري

في إطار المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، تقتضي الممارسة الإعلامية الاحترافية العمل وفق عدد من المعطيات المهنية، ويأتي ذلك للتأكيد على أهمية أن تسعى الوسائل

[1] - محمد سيد فهمي: المرجع نفسه، ص.ص 181، 182
[2] - محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص.ص 182، 183

لتحقيق هدافها المجتمعية، ولأداء وظائفها الاتصالية باعتبارها شريكا اجتماعيا مهما في تحقيق المصالح العامة للمجتمع، وخدمة الجمهور. ولكن على الرغم من الإيمان العميق بأهمية تلك المحددات للوسائل، إلا أن الواقع الراهن في عدد من التجارب الإعلامية العربية يقود للشعور بأن ثمة دوافع أخرى غالبا ما تكون وراء مضمون وشكل التناول الإعلامي للقضايا والموضوعات الاجتماعية. وفي معرض تناول وسائل الإعلام العربية لقضايا وموضوعات الأسرة، التي تعدها المجتمعات العربية أحد أهم التشكيلات المجتمعية، تبرز مشكلات العنف الأسري والإساءة للأبناء وإهمالهم، باعتبارها قضايا وموضوعات ملائمة للتناول الإعلامي.

المطلب 1: العنف الأسري في الإعلام بين الوعي المهني والرهانات التسويقية

❖ إشكالية التناول الإعلامي لقضايا العنف الأسري:

إن حياتنا المعاصرة تشهد تداخل الإعلام فيها بصورة شمولية، حتى يكاد الإعلام أن يحتويها ويتشعبها في شتى مفاصلها، في حين تشهد الساحات الإعلامية والاجتماعية والأمنية والقضائية في الوطن العربي جدلا واسعا حيال مشروعية وجدوى تناول وسائل الإعلام لقضايا وموضوعات العنف الأسري،[1] وما إذا كان التناول مفيدا أم ضارا، ويمكن استقراء خلاصة آراء مؤيدي تدخل وسائل الإعلام لمعالجة قضايا العنف الأسري، في أن وسائل الإعلام تعد مرآة المجتمع، ومن ثم يجب أن تعكس كل ما يدور في المجتمع بصرف النظر عن المواقف المتباينة للأفراد، كما أن العنف بكل صوره يعد ظواهر اجتماعية يلزم التنبيه إليها، ليعلم الأفراد حقيقة المجتمع الذي يعيشون فيه وأنه ليس مجتمعا مثاليا، ويساعد تناول وسائل الإعلام لقضايا العنف الأسري في الوقاية منه، فعندما تتم توعية أفراد الأسر بوسائل وأساليب وأنماط وعواقب العنف الأسري، فإن ذلك يدفع أفراد الأسر لاتخاذ سبل الحيطة والحذر والابتعاد عن المواقف التي تؤدي بهم إلى ذلك. كما أن تسليط الضوء الإعلامي على قضايا العنف الأسري يخلق وعيا جماهيريا ينجم عنه في نهاية المطاف بروز رأي عام يضغط باتجاه إجراء إصلاح لنظام العدالة الاجتماعي، كما أن النشر الإعلامي لتلك القضايا والموضوعات، يساعد الأطفال وجميع أفراد الأسرة في التعرف على الخير والشر والتمييز بينهما، إضافة إلى أن تناول وسائل الإعلام لقضايا العنف الأسري، ومتابعة تفاصيلها جنائيا وقضائيا يجعل الناس تطمئن إلى نظام العدالة الجنائية وأنه يقوم بدوره كما ينبغي.[2]

[1] - عبد الله بن ناصر الحمود: **العنف الأسري في الإعلام العربي بين الوعي المهني والرهانات التسويقية رؤية نقدية**، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العربي الإعلام العربي والأسرة، معهد الدوحة الدولي لدراسات الأسرة والتنمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم القطرية والمجلس العربي للطفولة والتنمية، الدوحة، 3مايو 2010، ص 06

[2] - عبد الله بن ناصر الحمود: مرجع سابق، ص 06

أما الآراء الناقدة لتناول وسائل الإعلام لقضايا العنف الأسري، فترى أن هذا التناول قد يأتي بشكل سطحي وغير مدروس، ويؤدي غلى نتائج عكسية، كما يمكن أن يزعزع ثقة الأفراد بالمثل والقيم والتقاليد الفاضلة التي يحيون بها ومن أجلها، الأمر الذي يحدث بلبلة اجتماعية وربما شعور الأفراد بالاغتراب الاجتماعي، والذي يعد أحد دوافع الانتحار. كما أن وسائل الإعلام، من وجهة نظر معارضي تناول تلك القضايا، قد تصدر أحكاما مسبقة على المتهمين في تلك القضايا،من خلال اتخاذ موقف من العنف وأطرافه وربما موقف من القضاء، ومن ثم توجيه الرأي العام بما يؤثر على سير المحاكمة والنأي بها عن العدالة المطلوبة، كما أنه يتم في الغالب نشر أخبار العنف الأسري بصورة مغايرة للواقع بدافع التشويق، أو رفع مستوى الجماهيرية للوسيلة، وتحقيق الأرباح المالية، ومن ثم تنحرف وسيلة الإعلام عن مهمتها الرئيسية في خلق الوعي الجماهيري لتصبح وسيلة تجارية بحتة وهو خطأ ترتكبه كثير من وسائل الإعلام.

❖ مقتضيات العمل الإعلامي المهني لمعالجة قضايا العنف الأسري:

تقتضي الطبيعة الإعلامية العمل وفق عدد من المعايير والأعراف المهنية التي يمكنها دعم وظيفة الإعلام المجتمعية، وتمكينه من أداء تلك الوظيفة في إطار من المسؤولية الاجتماعية، وتشير الملاحظة المتخصصة لواقع تناول وسائل الإعلام العربية لهذه القضايا إلى عدد من الخلاصات من أهمها:

- ضرورة ترسيخ مفهوم العنف وبيان كينونته.
- الحد من استيراد العنف.
- الحذر من ترسيخ الصور النمطية السلبية.
- الحذر من تعميم الحالات الفردية.
- عدم المبالغة في المداخل العاطفية للتغطية أو المعالجة.
- التوعية القانونية.
- التخطيط الإستراتيجي ووضوح الرؤية.
- دعم الكوادر المتخصصة.
- التوظيف الحذر للإعلام الجديد.
- التنبيه لإشكالية التداخل الفني مع الموضوعي.
- وضوح الفروق بين التشهير والمعالجة.

- إشكالية الإعلام الاجتماعي المتخصص.[1]

المطلب 2: آليات مواجهة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام

يمكن لوسائل الإعلام ممارسة دور فعال ومؤثر في مناهضة العنف ضد المرأة من خلال العديد من الإجراءات والجهود، أبرزها:

- ✓ خلق تواصل مستمر بين الإعلام والمنظمات التي تعنى بحقوق المرأة والعمل على مستوى وطني وقومي في هذا المجال.
- ✓ تأسي لجنة إعلامية عربية موحدة لمناهضة العنف ضد النساء.
- ✓ التوجه نحو الدراما كوسيلة ايجابية لخدمة قضايا المرأة.
- ✓ تشكيل أقسام وائتلافات دولية وعربية لمساندة حملة قانون حماية المرأة المعنفة.
- ✓ إيجاد تمويل شعبي للحملات الإعلامية لبث رسائل محددة للتعريف بالعنف وأشكاله وأيضا طرق معالجته.
- ✓ تعاون الإعلاميين مع ناشطي المجتمع المدني، بهدف تغيير وضع المرأة في الحياة العامة والخاصة، من خلال تغيير واقع التكتم والسرية، وإظهار الحقائق للناس وصناع القرار، وتشجيع النساء على التبليغ عند مواجهة العنف.
- ✓ العمل على وضع إطار إعلامي لمناصرة قضايا المرأة، وإعادة النظر فبما تبثه وسائل الإعلام، وحثها على تغيير الصورة النمطية عن المرأة.
- ✓ تعزيز دور المؤسسات الدينية، وتشجيع وتبني الخطاب الديني، والاستفادة من علماء الدين والواعظين والمرشدين الدينيين في إدانة الظاهرة التي لا تتفق مع الشرع والدين نصا ومقصدا.[2]
- ✓ تطوير وتحسين دور الإعلام وخاصة الإذاعات المحلية المسموعة والمرئية في عرض وتقديم أشكال ومظاهر العنف ضد النساء سواء كان العنف المنزلي أو العنف المجتمعي، أو الجسمي أو النفسي، أو المادي أو المعنوي، وآثاره السلبية على نمو الفرد وتقدم المجتمع.

[1] - عبد الله بن ناصر الحمود: مرجع سابق، ص. ص 11، 17

[2] - نوال وسار: **المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل**، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي الجزائر، المؤتمر الدولي السابع : طرابلس 19-21مارس 2015 (المرأة والسلم الأهلي)، مركز جيل البحث العلمي، ص 19

- ✓ إدماج مفاهيم حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين في المناهج الدراسية واستهداف طلاب الجامعات بالبرامج التوعوية والإرشادية عن آثار وخاطر العنف، وإقرار مقررات دراسية تعليمية وتربوية تعنى بثقافة حقوق المرأة ومكافحة ظاهرة العنف ضدها.
- ✓ تدريب النشء والشباب على قبول الآخرين واحترام الرأي وأساليب الحوار والتفاوض والاتصال.
- ✓ ضرورة إزالة الالتباس حول المفاهيم النظرية المتعلقة بمختلف الجوانب الخاصة بظاهرة العنف ضد المرأة.
- ✓ عقد المزيد من لقاءات التوعية والندوات حول موضوع العنف ضد المرأة.
- ✓ القيام بدراسات استطلاع تحليلية عن دور الإعلام في إشاعة ثقافة تمييزية ضد النساء.[1]

المطلب 3: دور الإعلام في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال

أصبحت المؤسسة الإعلامي إحدى أبنية المجتمعات الديمقراطية الحديثة التي تسهم ليس فقط في إعلام المواطنين بكل ما يدور في مجتمعهم المحلي من أخبار و أحداث، وإنما بات لها دورها في نقل مجريات العالم إليهم، حيث كانوا، وقد تنوعت أدوات المؤسسة الإعلامية منذ أن عرفت الإنسانية الصحيفة المطبوعة، وتطورت هذه الأدوات من مقروءة إلى مسموعة إلى مرئية حتى بات الاستغناء عنها من المستحيلات، فهي تقدم للقارئ والمستمع والمتفرج وجبة معلوماتية متكاملة تتنوع مكوناتها من تفاصيل الصراعات الدولية إلى أدق تفاصيل العواصف والأعاصير والزلازل وغيرها، كما تقدم في ذات الوقت مادة فنية إبداعية وترفيهية ذات تأثير كبير على قيم ومفاهيم البشر.

ونظرا لأهمية دور الإعلام في مواجهة الظواهر السلبية في المجتمع ومشكلاته بمختلف أنواعها فإننا نؤكد على أهمية هذا الدور في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال، وذلك من خلال: إلقاء الضوء على الظاهرة من حيث النشأة، والأسباب والعوامل، والآثار والنتائج، ومحاولات المواجهة، وجهات المواجهة، والأطراف الحكومية والأهلية النشطة وغير النشطة في هذا المجال، والتجارب المحلية والقومية والإقليمية والعالمية الناجحة في مواجهة هذه الظاهرة. أيضا يمكن للإعلام أن يساهم في استثارة الرأي العام وكسب تعاطفه مع قضية الأطفال الذين مورس ضدهم العنف... أيضا للإعلام دور هام في تقديم المعلومات والحقائق والجوانب الخفية لهذه الظاهرة بما يساعد كل من واضعي السياسات والبرامج، والمسئولين عن سن القوانين الخاصة بهذه الظاهرة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

[1] - نوال وسار: مرجع سابق، ص 20

لقد ساهمت بالفعل العديد من البرامج الاجتماعية والدينية في زيادة وعي جمهور المشاهدين والمستمعين عن ظاهرة العنف ضد الأطفال، مما ساهم ولو بدرجة بسيطة في إكسابهم بعض المهارات الوقائية المتعلقة بكيفية وقاية أطفالهم من ممارسة العنف ضدهم، وإكسابهم بعض الأساليب العلاجية المتعلقة بأساليب التصرف المناسبة عند ممارسة العنف ضد أطفالهم.[1]

[1] - محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص. ص 195، 196

تمهيد:

عرفنا في الفصول السابقة كل ما يتعلق بالجوانب النظرية للموضوع، وقد حاولنا من خلالها الإحاطة بكل العناصر المتعلقة بموضوع دراستنا من مفهوم للصحافة الالكترونية وأنواعها وسماتها، ونشأتها وتطورها في كل من العالم الغربي والوطن العربي وواقعها وآفاقها في الجزائر، وكذلك تطرقنا إلى ماهية العنف الأسري والعنف الموجه إلى كل من المرأة والطفل، وتناولنا كذلك دور الإعلام في مواجهة العنف ضد المرأة وضد الأطفال وواقع العنف الأسري في الإعلام بين الوعي المهني والرهانات التسويقية، وعلى ضوء ما طرحناه سابقا سنحاول من خلال الفصل الثالث تناول الإطار التطبيقي للدراسة، ومحاولة ربط ما تطرقنا له في الجانب النظري بمضمون دراستنا التطبيقية، حيث سنقوم بتحليل عينة الدراسة من خلال التحليل الكمي للجداول وتفسيرها كيفيا ما يتيح لنا الإجابة على تساؤلات الدراسة حتى نصل إلى النتائج المرجوة من بحثنا.

❖ تحليل مادة عينة الدراسة

- **بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي**

تعريفها القانوني:

تأسست الجريدة بموجب المرسوم الحكومي الخاص بتحرير الإعلام المكتوب الصادر في العشرين من شهر مارس 2000، بمقتضى قانون الإعلام في الثالث من شهر أفريل سنة 1990 ينص على أن تكون مؤسسة صحفية جزائرية خاصة.

نشأتها:

تعد جريدة الشروق اليومي جريدة يومية تصدر عن دار الشروق للنشر والإعلام، أما في بدايتها فكان صدورها عن مؤسسة الشروق التي تأسست في 11 ماي 1991. وقد كان أول ظهور لها على شكل أسبوعية تحت عنوان الشروق العربي، في ماي 1993، بعدها ظهرت الشروق الحضاري ثم أسبوعية الشروق الرياضي ولكنها كانت صغيرة في عمرها فسرعان ما كانت فترة قصيرة بعد ظهورها، وفي سنة 1995 تم اعتماد إصدار يومية الشروق اليومي، وهي نتيجة طاقم الشروق العربي بسبب بعض الخلافات. وحدد تاريخ إصدار أول عدد للجريدة يوم الخميس الثاني من شهر نوفمبر سنة 2000، الذي جاء تزامنا مع الاحتفال السادس والأربعون من اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية المجيدة.

وفي الوقت الحالي تطبع الجريدة في خمسة مطابع (مطبعتان بالعاصمة، وواحدة في كل من قسنطينة ووهران، وأخرى بورقلة).

تاريخ الإصدار: يوم الخميس الثاني من شهر نوفمبر سنة 2000.[1]

الخط الافتتاحي: خط وطني عروبي إسلامي بلمسة إسلامية وبعد إسلامي.

شعار الجريدة: "رأينا صواب يحتمل الخطأ، ورأيكم خطأ يحتمل الصواب" وهي دلالة تراثية لأنها مقتبسة من الإمام الشافعي، وتدل على انتمائنا للعرب المسلمين وقبولها بالرأي والرأي الآخر.

أماكن توزيع الجريدة: تغطي كافة القطر الوطني تقريبا، وتوزع كذلك خارج الوطن.

عدد العاملين بها: 50 صحفي، 120 مراسل، 15 من القائمين على الموقع الالكتروني، بالإضافة إلى مجموعة من الإداريين والتقنيين.

مقر الجريدة: دار الصحافة، 2 شارع فريد زيوش، القبة، الجزائر العاصمة.

الموقع الالكتروني: www.echoroukonline.com

أقسام الجريدة:

- القسم الوطني: يعمل بطريقة منتظمة تعتمد على عنصرين أساسيين، الأول يتمثل في التغطيات اليومية من ندوات صحفية ونشاطات للهيئات السياسية، أما الثاني فيتمثل في الملفات السياسية التي تغوص في مختلف المشاكل التي لها صبغة وطنية وسياسية وتتزامن مع الأحداث على الساحة الوطنية.

[1] - http:/www.echoroukonline.com : بتاريخ 19-04-2015، على الساعة 11:30

- القسم المحلي: يرتكز نشاط صحفيو هذا القسم على الاهتمام بالمشاكل المحلية للسكان في مختلف الولايات.
- القسم الاقتصادي: يهتم بالشؤون الاقتصادية الوطنية بالدرجة الأولى، ويجلب الإشهار ويربط علاقات مع المؤسسات الاقتصادية.[1]

- قسم المجتمع: يهتم برصد ودراسة مختلف الظواهر الاجتماعية والحوادث والقضايا المطروحة على العدالة.
- القسم الرياضي: يهتم بالأخبار الرياضية الوطنية والدولية، وليست ضيف في كل مرة شخصيات رياضية معروفة.
- القسم الثقافي: والذي يعنى بالشؤون التثقيفية والفنية الإبداعية داخل الوطن وخارجه.
- القسم الدولي: يهتم بالشؤون الدولية، ويجري حوارات مع شخصيات دولية، وله مرسلون في باريس وجنيف وفلسطين.
- قسم المراسلين: هو قسم بالغ الأهمية والحساسية، يعمل على الكشف عن الملفات الكبرى (الجرائم والظواهر).

- **بطاقة فنية لموقع الشروق أون لاين**

الشروق أون لاين موقع إخباري يصدر من الجزائر، ويوفر تغطية آنية ومستمرة للأحداث في الجزائر والوطن العربي والعالم، باللغات العربية، الانجليزية والفرنسية، وهو يمثل النسخة الالكترونية لجريدة الشروق اليومي.

التأسيس:

تأسس موقع الشروق أون لاين عام 2005 بعد قرار إدارة الشروق إنشاء واجهة الكترونية للطبعة الورقية لتمكين شريحة من القراء على الشبكة العنكبوتية، وكذا الجالية الجزائرية في الخارج من الإطلاع على محتويات الجريدة.[2]

التطور: مر موقع الشروق أون لاين بثلاثة مراحل أساسية منذ تأسيسه:

1. من 2005 إلى 2007: كان الموقع عبارة عن واجهة الكترونية للنسخة الورقية لصحيفة الشروق اليومي (نسخة مصورة + مقالات html).
2. من 2007 إلى 2009: تم تحديث الموقع من حيث الشكل والمضمون لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل ليدخل مرحلة التفاعلية، وتميزت بفتح المجال أمام القراء للتعليق

[1] - http:/www.echoroukonline.com :المرجع السابق
[2] - http:/www.echoroukonline.com :مرجع سابق

على المقالات المنشورة، وكذا إطلاق استفتاءات حول الأحداث والقضايا المطروحة على الساحتين الوطنية والدولية، كما تم لأول مرة فتح مساحات اشهارية بالموقع. إنشاء منتديات الشروق والتي حاليا قرابة 200 ألف عضو، وهي من أكبر المنتديات في الوطن العربي، حيث تعد فضاءا واسعا للقراء للنقاش وتبادل الأفكار.

3. ابتداءا من 2009: شرعت إدارة الموقع في إستراتيجية جديدة لتحويل الموقع إلى صحيفة الكترونية مستقلة لمسايرة التطور الحاصل في هذا النوع الجديد من الإعلام، وكذا تلبية رغبة القراء في متابعة الأحداث ساعة وقوعها بعد الانتشار الكبير للانترنيت في الجزائر وخارجها.

ويقوم تحديث الموقع على متابعة الأحداث الوطنية والدولية بشكل متواصل على مدار ساعات اليوم مع استعمال التقنيات الحديثة المستعملة في الصحافة الالكترونية، وكذا شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب وغوغل بلوس).

هيكلة الموقع: يسهر على سير موقع الشروق أون لاين طاقم صحفي وتقني مجند على مدار الساعة، تتوزع مهامه كالآتي:

- ✓ قسم التحرير: يتابع الأحداث الوطنية والدولية.
- ✓ قسم التعليقات: ويقوم بالسهر على نشر تعليقات القراء على مدار اليوم بعد معالجتها.[1]
- ✓ قسم تقني: يتابع سير الموقع تقنيا إلى جانب طاقم الفيديو الذي يعمل بالتنسيق مع هيئة التحرير.

إنجازات الموقع:

الشروق أون لاين واحد من أكبر 1500 موقع في العالم حسب إحصائيات شبكة أليكسا المتخصصة في حساب ترتيب المواقع العالمية، ويحتل الموقع صدارة المواقع الإخبارية في الجزائر وفي منطقة المغرب العربي، كما يحتل المراكز الأولى في ترتيب المواقع الإعلامية العربية. وقد فاز موقع الشروق أون لاين عام 2011 "بجائزة مجلة فوربس" كثاني أكبر المواقع العربية تأثيرا علة الشبكة العنكبوتية، فتقدم بمركز واحد عن تصنيف عام 2010 أين حل في المركز الثالث عربيا.[2]

- **بيانات خاصة بالموقع**

جدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة

[1] - http:/www.echoroukonline.com : مرجع سابق

[2] - http:/www.echoroukonline.com: مرجع سابق

اسم الموقع	تواريخ المقالات
www.echoroukonline.com	2015/01/05
www.echoroukonline.com	2015/01/09
www.echoroukonline.com	2015/01/26
www.echoroukonline.com	2015/02/10
www.echoroukonline.com	2015/02/19
www.echoroukonline.com	2015/03/07
www.echoroukonline.com	2015/03/08
www.echoroukonline.com	2015/03/13
www.echoroukonline.com	2015/03/14
www.echoroukonline.com	2015/03/20
www.echoroukonline.com	2015/03/22
www.echoroukonline.com	2015/03/23
www.echoroukonline.com	2015/03/29
www.echoroukonline.com	2015/04/09
www.echoroukonline.com	2015/04/11
www.echoroukonline.com	2015/04/15
www.echoroukonline.com	2015/04/16
www.echoroukonline.com	2015/04/19
www.echoroukonline.com	2015/04/20
www.echoroukonline.com	2015/04/26

- **التناول الإعلامي لقضايا العنف الأسري ومصادر الأخبار**

جدول رقم (02): يوضح نسبة مضامين العنف الأسري في الموقع محل الدراسة

المضمون	التكرار	النسبة المئوية
القتل	5	%16
الضرب	5	%16
الاعتداء	7	%22
التهديد	1	% 3
التحرش الجنسي	4	%13
سوء المعاملة	2	%6
الخنق	2	%6
الحرق	3	%9
الانتحار	1	%3

الجرح	2	%6

شكل رقم (01): يوضح نسبة مضامين العنف الأسري في الموقع محل الدراسة

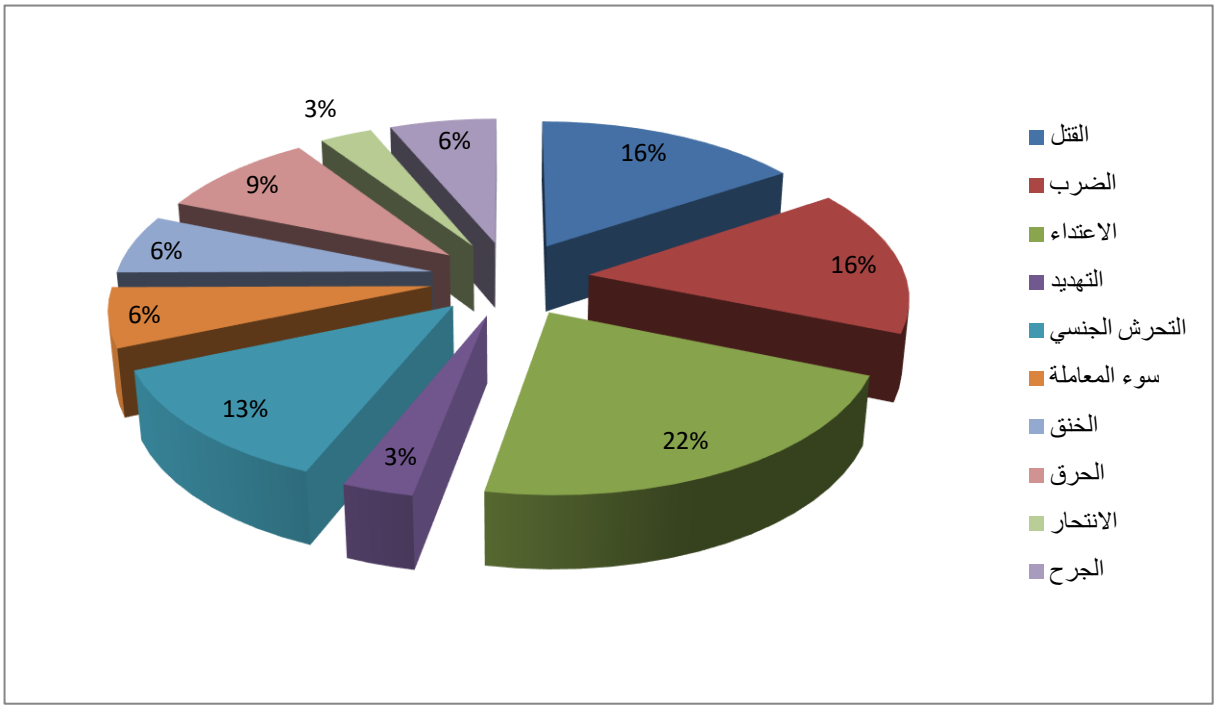

قراءة الجدول رقم (02):

تكشف بيانات تحليل الجدول بالاعتماد على الشكل أن نسبة مساهمة موقع الشروق أون لاين في تضمين مفاهيم العنف الأسري تعتبر ضعيفة، حيث كانت أكبر نسبة لموضوع "الاعتداء" (22%)، ثم تلتها نسبة (16%) لكل من موضوع "القتل" الذي تراوحت تكراراته (3) و موضوع "الضرب" الذي تراوحت تكراراته (2) في تاريخ 2015/03/14، على غرار المواضيع الأخرى التي كانت تكراراتها (1) وفي التواريخ الأخرى محل الدراسة، وبلغت نسبة موضوع "التحرش الجنسي" (13%)، ثم تلتها نسبة (9%) لموضوع "الحرق"، أما بالنسبة لكل من مواضيع "سوء المعاملة" و "الخنق" و "الجرح" فقد بلغت نسبتهم (6%)، أما نسبة (3%) فقد كانت لكل من موضوع "التهديد" و موضوع "الانتحار".

جدول رقم(03): يوضح نسبة مكان التغطية في الموقع محل الدراسة

مكان التغطية	التكرار	النسبة المئوية
محلية	27	%96

عربية	1	%4
دولية	-	-

شكل رقم (02): يوضح نسبة مكان التغطية في الموقع محل الدراسة

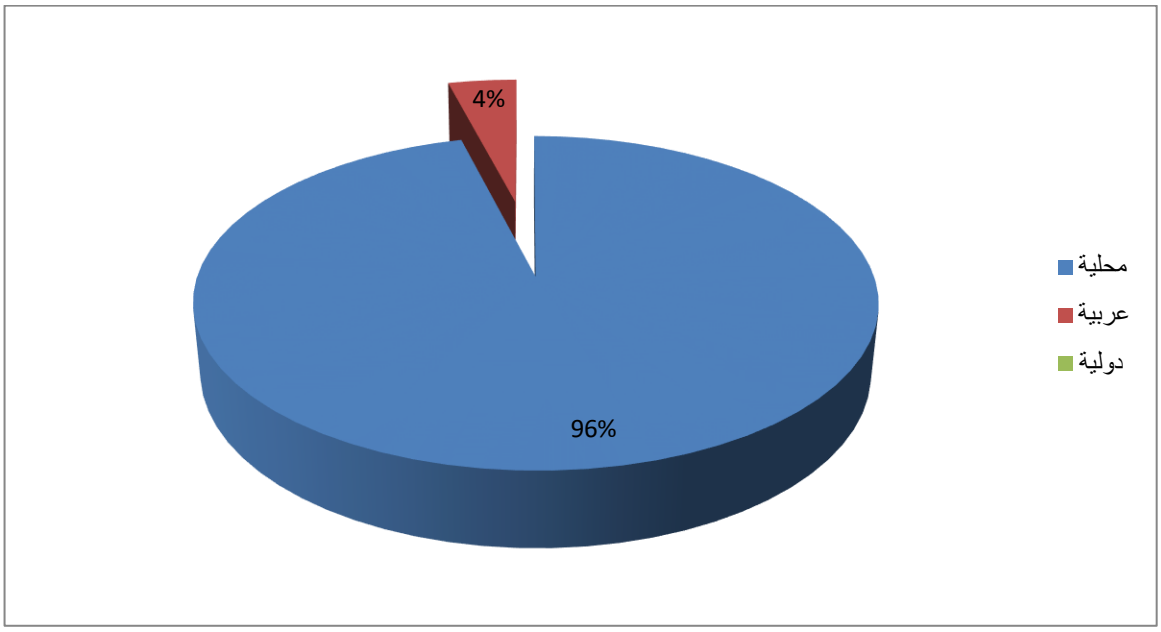

قراءة الجدول رقم (03):

تكشف بيانات الجدول و بالاعتماد على الشكل أن نسبة مكان التغطية المحلية تمثل أكبر نسبة والتي قدرت ب (96%)، حيث تراوحت تكراراتها (8) في تاريخ 2015/03/08 على غرار التواريخ الأخرى التي كانت تكراراتها (1)، ثم تلتها نسبة التغطية العربية التي بلغت (4%)، أمل بالنسبة للتغطية الدولية فقد كانت نسبتها منعدمة.

جدول رقم (04): يوضح نسبة مصادر الأخبار في الموقع محل الدراسة

مصادر الأخبار	التكرار	النسبة المئوية
مصدر داخلي	21	%70
مصدر خارجي	7	%23
غير معلن	2	% 7

شكل رقم (03): يوضح نسبة مصادر الأخبار في الموقع محل الدراسة

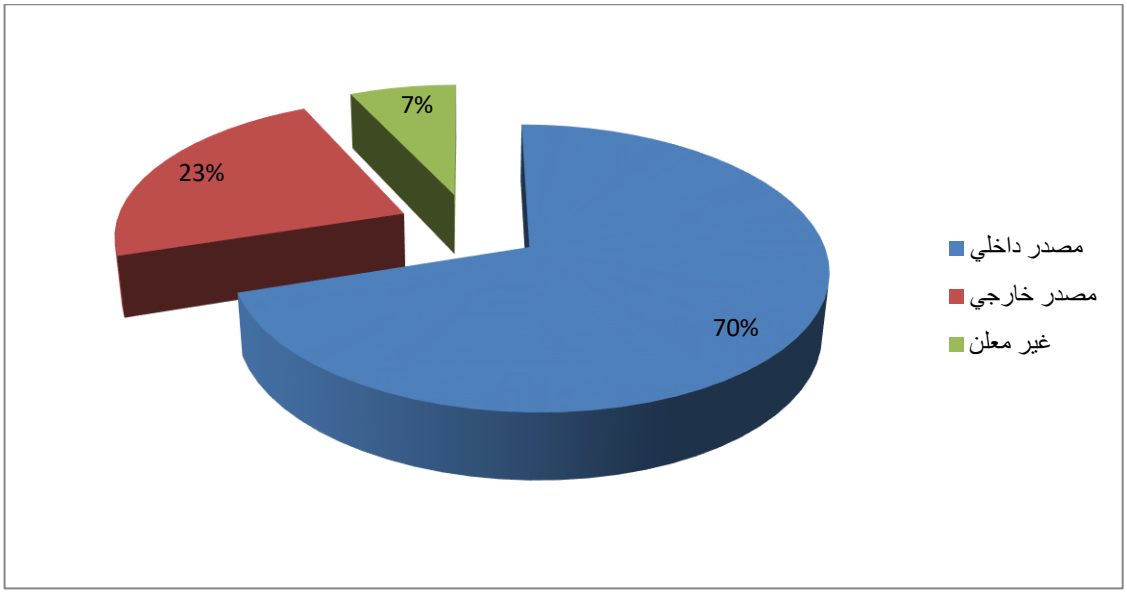

قراءة الجدول رقم (04):

تكشف بيانات الجدول بالاعتماد على الشكل أن نسبة المصدر الداخلي تمثل أكبر نسبة في مصادر الأخبار المنشورة في موقع الشروق اون لاين والتي بلغت (70%)، حيث تراوحت تكراراته ب(8) في تاريخ 2015/03/08 على غرار التواريخ الأخرى محل الدراسة التي تراوحت تكراراتها بتكرار(1) في كل تاريخ، ثم تلتها نسبة المصدر الخارجي والتي بلغت (23%)، ثم نسبة المصدر غير المعلن ب(7%).

- **الجمهور المستهدف وأسلوب اللغة وشرح المفاهيم**

الجدول رقم (05): يوضح نسبة الجمهور المستهدف في الموقع محل الدراسة

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
جمهور عام	27	%79
جمهور خاص	7	%21

شكل رقم (04): يوضح نسبة الجمهور المستهدف في الموقع محل الدراسة

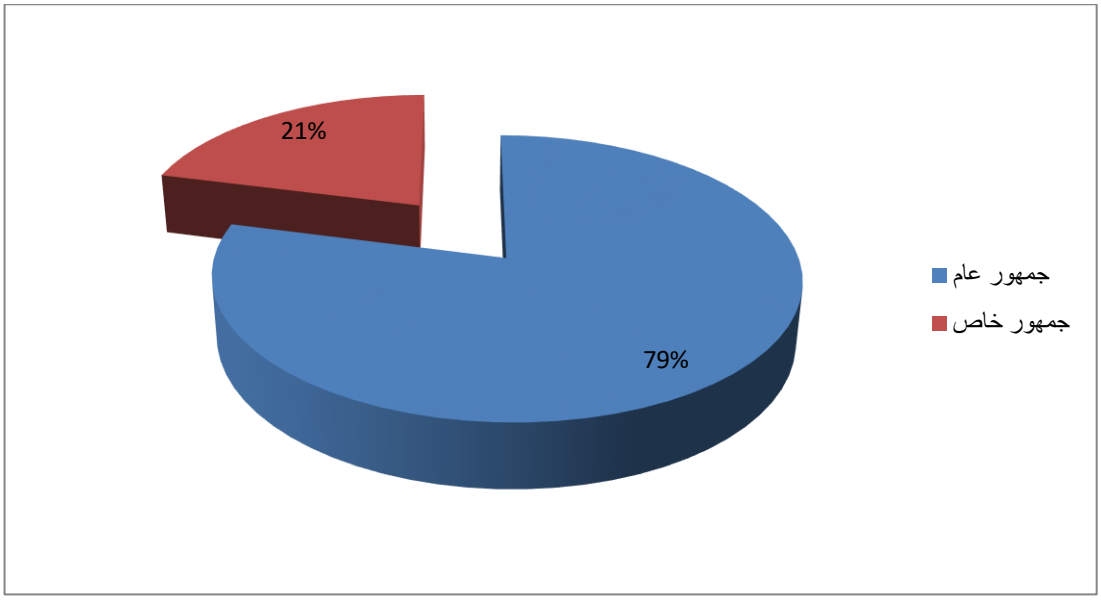

قراءة الجدول رقم (05):

تكشف بيانات الجدول بالاعتماد على الشكل أن نسبة الجمهور المستهدف العام في موقع الشروق اون لاين أكبر نسبة والتي بلغت (79%)، حيث تراوحت تكراراته (8) في تاريخ 2015/03/08 على غرار التواريخ الأخرى محل الدراسة، بينما بلغت نسبة الجمهور المستهدف الخاص (21%) والتي تراوحت تكراراته (2) في تاريخ 2015/03/08.

الجدول رقم (06): يوضح نسبة القيم الموجودة في الموقع محل الدراسة

القيم	التكرار	النسبة المئوية
التوعية والتوجيه	12	%57
الحد من الظاهرة	9	%43

الشكل رقم (05): يوضح نسبة القيم الموجودة في الموقع محل الدراسة

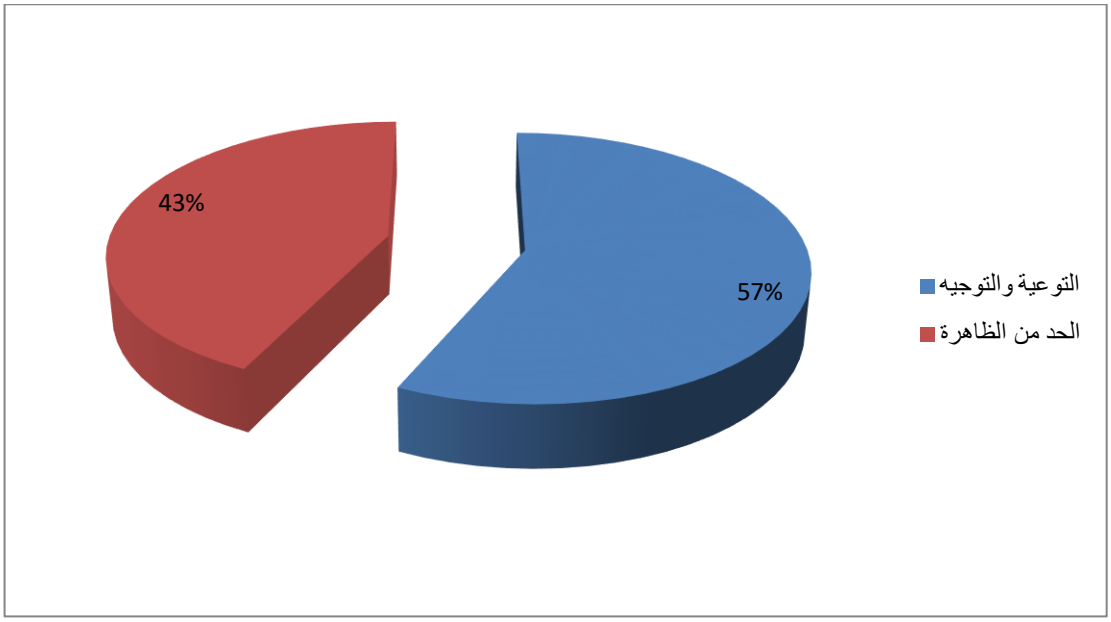

قراءة الجدول رقم (06):

تكشف بيانات الجدول بالاعتماد على الشكل أن نسبة قيمة التوعية والتوجيه التي ساهم الموقع في ترسيخها تمثل أكبر نسبة حيث بلغت (57%)، والتي تراوحت تكراراتها في تاريخ 2015/03/08 بتكرار (5)، بينما بلغت نسبة قيمة الحد من الظاهرة (43%)، في حين نجد أن بعض التواريخ محل الدراسة لم تطرح أي قيمة من القيمتين وهم: 2015/01/26، 2015/02/19، 2015/03/22، 2015/04/11، 2015/04/19.

الجدول رقم (07): يوضح نسبة أسلوب اللغة في الموقع محل الدراسة

أسلوب اللغة	التكرار	النسبة المئوية
صحفية	16	%62
علمية	-	-
مختلطة	10	%38

الشكل رقم (06): يوضح نسبة أسلوب اللغة في الموقع محل الدراسة

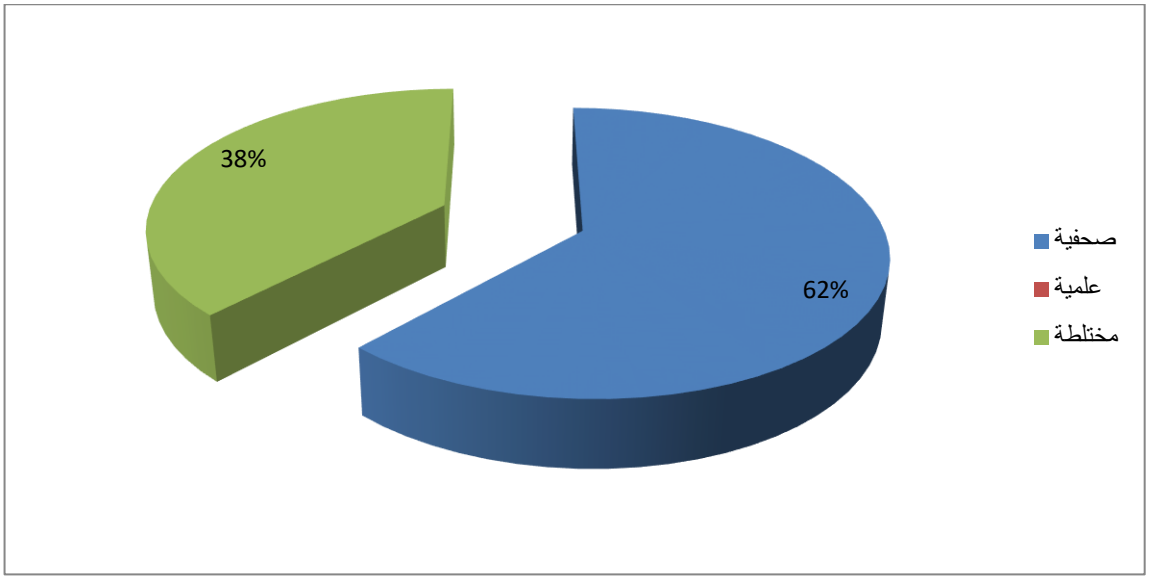

قراءة الجدول رقم (07):

تكشف بيانات الجدول بالاعتماد على الشكل أن نسبة اللغة الصحفية في موقع الشروق اون لاين تمثل أكبر نسبة حيث بلغت (62%)، والتي تراوحت تكراراتها في تاريخ 2015/03/08 بتكرار (2)، ثم تلتها نسبة اللغة المختلطة والتي قدرت ب (38%) وهي الأخرى تراوحت تكراراتها (5) في نفس تاريخ تكرار اللغة الصحفية، بينما نلاحظ انعدام في نسبة اللغة العلمية.

الجدول رقم (08): يوضح نسبة شرح المصطلحات في الموقع محل الدراسة

شرح المصطلحات	التكرار	النسبة المئوية
مصطلحات مشروحة وواضحة	22	%82
شرح بمعدل متوسط	2	%7
شرح بمعدل ضعيف	2	%7
لم تشرح	1	%4

الشكل رقم (07): يوضح نسبة شرح المصطلحات في الموقع محل الدراسة

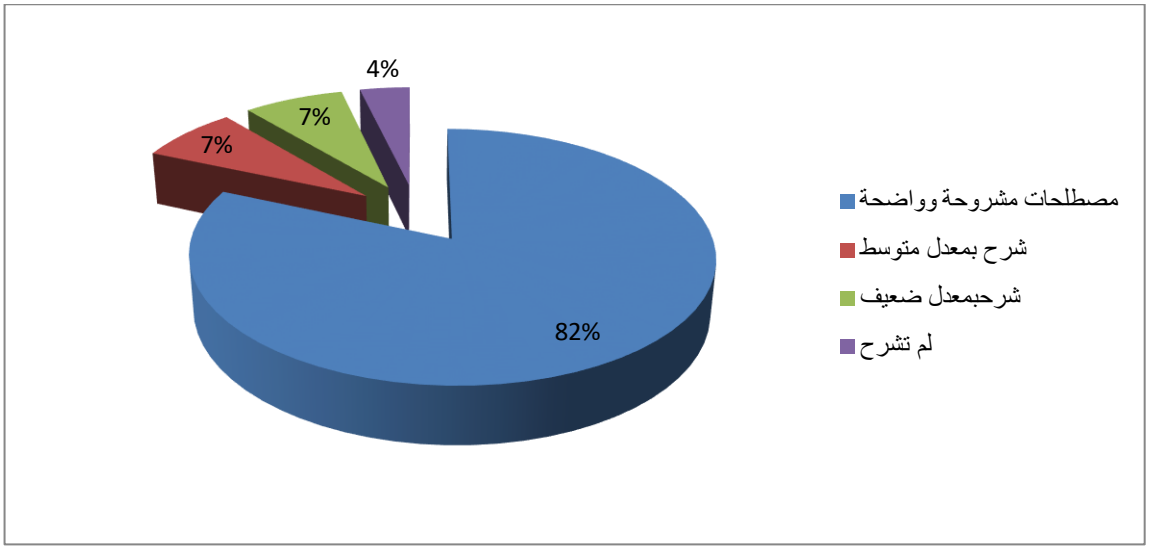

قراءة الجدول رقم (08):

تكشف بيانات الجدول بالاعتماد على الشكل أن نسبة مصطلحات مشروحة وواضحة تمثل أكبر نسبة في موقع الشروق اون لاين حيث بلغت (82%)، والتي تراوحت تكراراتها ب(3) تكرارات في تاريخ 2015/03/08، ثم تلتها نسبة (7%) لكل من شرح بمعدل متوسط وشرح بمعدل ضعيف والتي تراوحت تكراراتهم (2) في تاريخ 2015/03/08، بينما بلغت نسبة المصطلحات التي لم تشرح (4%).

- **الأنواع الصحفية وعناصر الإبراز**

الجدول رقم (09): يوضح نسبة الأنواع الصحفية في الموقع محل الدراسة

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
خبر	4	%13
مقال	10	%33
تعليق	-	-
تقرير	5	%16
تحقيق	3	%10
عمود	2	%7
افتتاحية	2	%7
ربورتاج	-	-
كاريكاتور	2	%7
ندوة	2	%7

الشكل رقم (08): يوضح نسبة الأنواع الصحفية في الموقع محل الدراسة

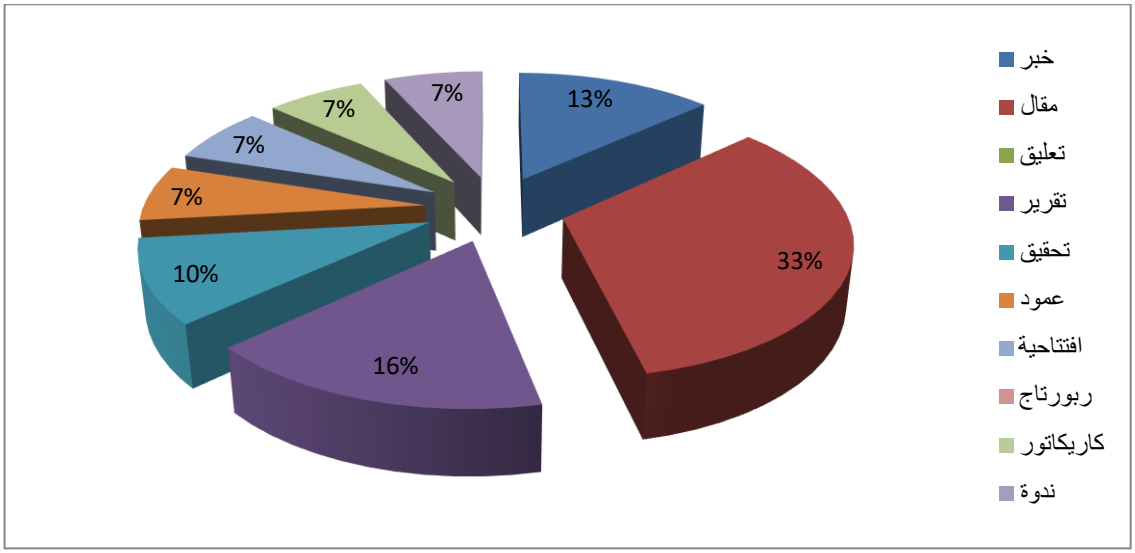

قراءة الجدول رقم (09):

تكشف بيانات الجدول وبالاعتماد على الشكل أن نسبة المقال الصحفي هي أكبر نسبة من الأنواع الصحفية في موقع الشروق اون لاين والتي بلغت (33%)، حيث تراوحت تكراراته (5) في تاريخ 2015/03/08، ثم نسبة التقرير الصحفي التي بلغت (16%)، ثم الخبر الصحفي بنسبة (13%)، ثم التحقيق الصحفي بنسبة (10%)، بينما حمل كل من العمود الصحفي والافتتاحية والكاريكاتور والندوة نفس النسبة والتي بلغت (7%)، وبالمقابل نلاحظ انعدام لكل من التعليق والروبورتاج في الأنواع الصحفية التي استعان بها الموقع في نقل المادة الصحفية.

جدول رقم (10): يوضح نسبة العناوين المستخدمة في الموقع محل الدراسة

العناوين	التكرار	النسبة المئوية
عنوان رئيسي	8	%32
عنوان رئيسي وإشارة	9	%36
عنوان رئيسي وفرعي	1	%4
عنوان رئيسي وإشارة وفرعي	7	%28

الشكل رقم (09): يوضح نسبة العناوين المستخدمة في الموقع محل الدراسة

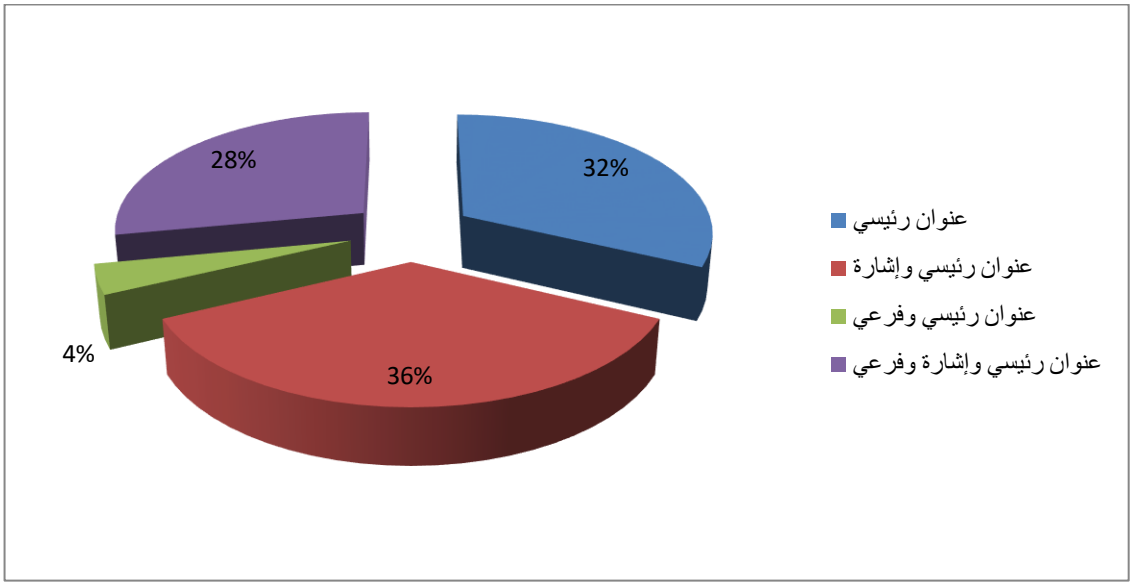

قراءة الجدول رقم (10):

تكشف بيانات الجدول بالاعتماد على الشكل أن أكبر نسبة للعناوين المستخدمة في موقع الشروق اون لاين هي نسبة العنوان الرئيسي والإشارة والتي بلغت (36%)، حيث أنه تراوحت تكراراته ب(2) بتاريخ 2015/03/08، ثم تلتها نسبة العنوان الرئيسي ب(32%) وهو الآخر تراوحت تكراراته ب(3) في تاريخ 2015/03/08، أما بالنسبة للعنوان الرئيسي والإشارة والفرعي فقد بلغت نسبته (28%)، ثم نسبة (4%) للعنوان الرئيسي والفرعي.

الجدول رقم (11): يوضح نسبة الألوان في الموقع محل الدراسة

الألوان	التكرار	النسبة المئوية
الأبيض والأسود	22	%79
الألوان	**6**	%21

الشكل رقم (10): يوضح نسبة الألوان في الموقع محل الدراسة

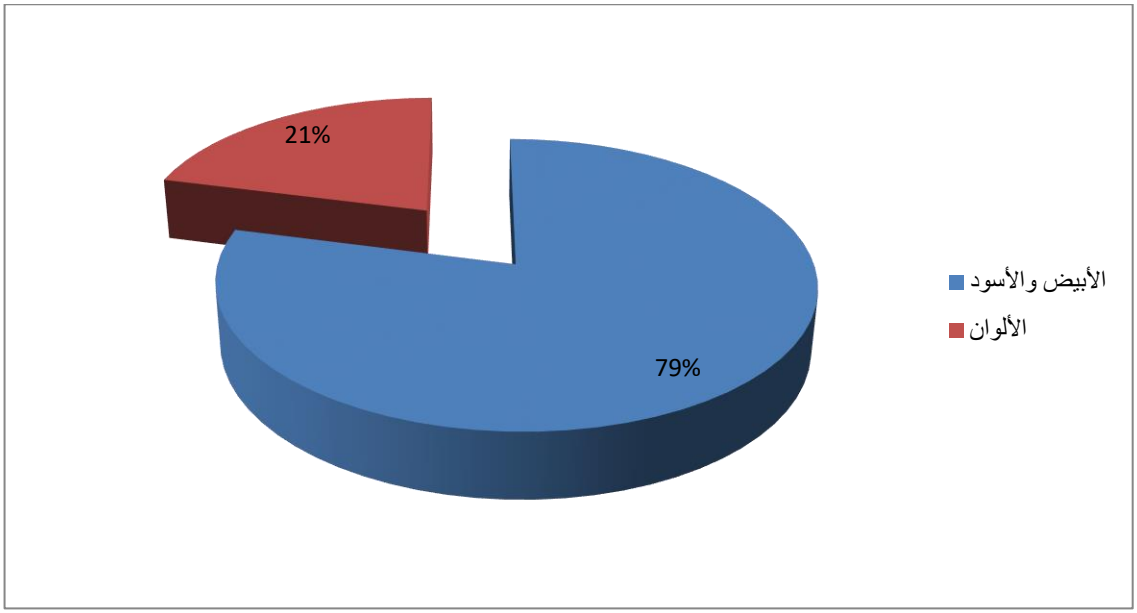

قراءة الجدول رقم (11):

تكشف بيانات الجدول بالاعتماد على الشكل أن أكبر نسبة للألوان الموجودة في الموقع محل الدراسة هي الأبيض والأسود والتي بلغت (79%)، حيث أنها تراوحت تكراراتها في تاريخ 2015/03/08 بتكرار (7)، بينما بلغت نسبة الألوان (21%) والتي تراوحت تكراراتها ب(2) في تاريخ 2015/03/08على غرار التواريخ الأخرى محل الدراسة.

الجدول رقم (12): يوضح نسبة الصور والرسومات المعتمدة في الموقع محل الدراسة

الصور والرسومات	التكرار	النسبة المئوية
متوفرة	27	%100
غير متوفرة	-	-

الشكل رقم (11): يوضح نسبة الصور والرسومات المعتمدة في الموقع محل الدراسة

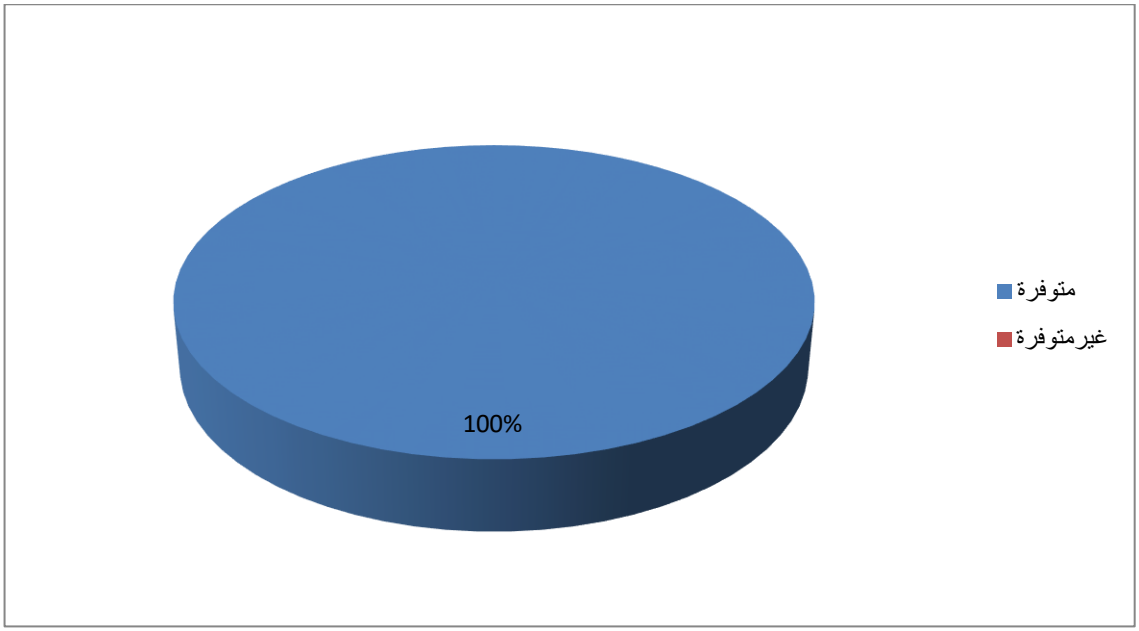

قراءة الجدول رقم (12):

تكشف بيانات الجدول وبالاعتماد على الشكل أن موقع الشروق اون لاين اعتمد على الصور والرسومات بصفة كبيرة جدا حيث بلغت نسبتها (100%)، والتي تراوحت تكراراتها في تاريخ 2015/03/08 بتكرار (8) على غرار التواريخ الأخرى محل الدراسة.

❖ النتائج الميدانية للدراسة

أظهرت تحليل بيانات الفصل الثالث بأن الدراسة حققت أهدافها فقد تم التعرف على أهم مضامين العنف الأسري التي تمت معالجتها في موقع الشروق اون لاين، وتم التعرف على أهم الأشكال التحريرية ونوعية المصادر التي استخدمها الموقع بظاهرة العنف الأسري، كما تم التعرف على مدى قيام الموقع الالكتروني بقيمة التوعية والتوجيه لمواجهة ظاهرة العنف الأسري، وقد أظهرت النتائج أن موقع الشروق اون لاين ساهم إلى حد ما في الحد من ظاهرة العنف الأسري من خلال تغطيته للظاهرة.

وانطلاقا من المنهجية المتبعة في دراستنا، والتي اعتمدت على منهج تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المقدمة على صفحات الموقع المدروس (الشروق اون لاين)، والتي أسفرت على النتائج التالية:

1. هناك اهتمام للصحافة الالكترونية الجزائرية محل الدراسة بقضايا العنف الأسري من خلال قيامها بالتوعية والتوجيه، لكن حجم هذا الاهتمام نوعا ما قليل مقارنة مع المواضيع الأخرى، حيث أن طرح هذه القضايا كان بنسبة كبيرة متعلق بمناسبات أوتعديلات قانونية تمس هذه الظاهرة، لكن رغم هذا طرحت عدة مضامين، وكانت أكبر نسبة هي (22%) للاعتداء، ثم نسبة (16%) لكل من القتل والضرب، ونسبة (13%) للتحرش الجنسي، ونسبة (9%) للحرق، ثم نسبة (6%) لكل من سوء المعاملة والخنق والجرح، أما بالنسبة لنسبة (3%) فقد شملت كل من التهديد والانتحار، ورغم هذا إلا أن هناك بعض التواريخ محل الدراسة تجاهلت هذه المواضيع.
2. إن المجال الجغرافي لتناول الصحافة الالكترونية الجزائرية لقضايا العنف الأسري هو المجال المحلي بنسبة (96%)، كما أنها لا تهتم بالمجال العربي والدولي إلا بنسبة قليلة، وهي تعتمد في ذلك على جمع المعلومات على مصادرها الداخلية بنسبة (70%)، ومصادرها الخارجية بنسبة (23%)، وفي بعض الأحيان لا تعلن عن مصادرها حيث بلغت نسبتها (7%).
3. تتوجه مواضيع العنف الأسري على مستوى الموقع المدروس، إلى الجمهور العام بنسبة (79%) وذلك من أجل توعية أفراد المجتمع بخطورة الظاهرة، ثم الجمهور الخاص بنسبة (21%) من أجل لفت أنظار المسئولين، والدعوة إلى إيجاد حلول، وتهدف مواضيع هذا الموقع إلى التوعية والتوجيه بنسبة (57%)، والحد من الظاهرة بنسبة (43%).
4. يستخدم الموقع المدروس عدة استراتيجيات وهي التنويع في استخدامات اللغة والمصطلحات، وهذا من أجل التأثير على أفراد المجتمع.
5. أظهرت بيانات الدراسة الميدانية أن قالب المقال الصحفي هو الأكثر استعمالا في معالجة قضايا العنف الأسري على مستوى الموقع المدروس بنسبة (33%)، ثم التقرير بنسبة (16%)، ثم الخبر بنسبة (13%)، والتحقيق بنسبة (10%)، ونسبة (7%) في كل من العمود، الافتتاحية، الكاريكاتور، الندوة، ورغم هذا فهناك بعض القوالب لم تلقى أهمية مثل التعليق والروبورتاج.
6. يستخدم موقع الشروق اون لاين وسائل لإبراز قضايا العنف الأسري، وتختلف هذه الوسائل حسب أهمية الموضوع، حيث يستخدم العناوين بأنواعها المختلفة ويعتمد على المواضيع ذات العنوان الرئيسي الإشارة بنسبة (36%)، ثم يليه العنوان

الرئيسي بنسبة (32%)، ثم العناوين الأخرى بنسبة معتبرة، كما استخدم الموقع الألوان لجذب انتباه القارئ وكانت أكبر نسبة للأبيض والأسود (79%)، ثم الألوان بنسبة (21%)، وقد اعتمد بنسبة (100%) على الصور والرسومات وهذا لإضفاء نوع من المصداقية والموضوعية.

❖ **مناقشة فرضيات الدراسة**

- **مناقشة الفرضية 1:** والتي مفادها أنها: يقدم موقع الشروق أون لاين مواضيع مختلفة لمعالجة ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري، فمن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري من مواضيع للعنف الأسري وأنواع وعوامل مسببة له وكيف لوسائل الإعلام التصدي لهذه الظاهرة ومحاربتها، و بالاعتماد على الجانب التطبيقي فقد أظهرت نتائجها أن نسبة طرح موقع الشروق اون لاين لمواضيع العنف الأسري تعتبر ضعيفة حيث بلغت أكبر نسبة (22%) لموضوع الاعتداء، ثم نسبة (16%) لكل من موضوع القتل والضرب، ثم نسبة (13%) لموضوع التحرش الجنسي، ونسبة (9%) لموضوع الحرق، ثم نسبة (6%) لكل من المواضيع التالية سوء المعاملة والخنق والجرح، ثم نسبة (3%) لموضوع التهديد وموضوع الانتحار، وقد عمل الموقع على طرح مضامين تعمل على التوعية والتوجيه بظاهرة العنف الأسري، وهو ما يتفق مع دراسة للباحثة "سارة العتبي" والتي قدمتها سنة 2007 بالأردن، وقد عالجت فيها قضايا العنف الأسري في صحيفة ايلاف، ومن نتائجها أنها ركزت في معالجتها على مضامين ختان الإناث بنسبة (42.9%) في باب الصحة، والقتل بنسبة (42.9%) في باب منوعات، والتشرد بنسبة (50%) في باب الشباب، والاغتصاب بنسبة (50%) في باب أخبار خاصة، وطمس الشخصية بنسبة (33.3%) في باب كتاب اليوم، والضرب بنسبة (33.3%) في باب آراء، حيث تعتبر هذه النسب مؤشر على اهتمام صحيفة ايلاف بهذه القضايا، وبالتالي فإن موقع الشروق اون لاين اهتم بتقديم مواضيع رئيسية كالقتل والضرب والاعتداء وهذا ما توصلت إليه الدراسة السابقة، مما يثبت صحة الفرضية.

- **مناقشة الفرضية 2:** والتي مفادها: تتنوع القوالب الفنية التحريرية التي استعملها موقع الشروق اون لاين في تقديمه لمضامينه الإعلامية الالكترونية: فمن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري ومقارنة بنتائج الدراسات السابقة، نلاحظ أن تنوع الأشكال الفنية ولو أنه كان بنسبة معتبرة، إلا أنه كان هناك نوع من التنويع حيث حظي المقال بنسبة (33%)، ثم التقرير بنسبة (16%)، ثم الخبر بنسبة (13%)، ثم التحقيق بنسبة (10%)، و حظي كل من العمود، الإفتتاحية، الكاريكاتور، الندوة

بنسبة (7%)، وهذا ماتوصلت إليه دراسة "سارة العتبي" بأن صحيفة ايلاف هي الأخرى نوعت في الأجناس الصحفية، وهذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

- **مناقشة الفرضية 3:** والتي مفادها: يساهم موقع الشروق أون لاين في الحد من ظاهرة العنف الأسري: فمن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري في فصله الثاني المبحث الثاني والذي تناول كيف لوسائل الإعلام معالجة قضايا العنف الأسري، ودورها الفعال في ترسيخ قيم الأخوة لدى كل مجتمع ونبذ أشكال العنف والتعريف بمخاطره، ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية فإن موقع الشروق اون لاين قد ساهم في الحد من ظاهرة العنف الأسري بنسبة (43%)، وقد قام بوظيفة التوعية والتوجيه بنسبة (57%)، وهذا ما يتفق مع دراسة "سارة العتبي" التي خلصت بأن صحيفة ايلاف قد استطاعت أن تلعب دورا كبيرا في التوعية بأضرار العنف الأسري حيث بلغت نسبتها (59.6%)، وهذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

❖ الاستنتاجات العامة للدراسة

إن أهم نتيجة يمكن أن يستخلصها الباحث من خلال هذا البحث هي اهتمام الصحافة الالكترونية الجزائرية بقضايا العنف الأسري، لكن درجة هذا الاهتمام تبقى قليلة، وبالتالي تنخفض نسبة التوعية والتوجيه في الحد من الظاهرة.

إن اعتماد موقع الشروق اون لاين على طاقمه الخاص في نشر مواده الإعلامية يساعد في استقلاليته، وخلق صحفيين مؤهلين يساهمون في تطوير عمله.

إن استخدام الصحافة الالكترونية الجزائرية للأنواع الصحفية استخداما واعيا قام على أسس المعرفة الصحفية، وهذا ما تجلى نوعا ما في مواضيع الموقع المدروس، إلا أنه كان هناك إهمال جزئي لبعض القوالب الصحفية كالتعليق والربورتاج.

اهتم موقع الشروق اون لاين بقضايا العنف الأسري المحلية، وأهمل قضايا العنف الأسري العربية والعالمية، فهو يهتم بالقضايا المحلية من أجل إعلام مختلف الأفراد في المجتمع وتوعيتهم، وتوجيهه للجهات الرسمية على أساس التغيير ولفت الانتباه إلى الوضع.

توفرت بالموقع تقريبا جل عناصر الإبراز وتنوعت كالاختلاف في الألوان و العناوين، وتوفر الصور والرسومات بنسبة كبيرة جدا، مما جعلته أكثر جاذبية وجمالا وتنظيما.

❖ التوصيات

وفي ختام هذه الدراسة أردنا تقديم بعض التوصيات للصحافة الالكترونية الجزائرية بصفة عامة، ولموقع الشروق اون لاين بصفة خاصة:

- الاهتمام أكثر بقضايا العنف الأسري والتصدي لها من قبل الأجهزة المتخصصة ومنها وسائل الإعلام المختلفة.
- نظرا لأهمية الدور الذي تقوم به الصحافة الالكترونية في المجال الاجتماعي، فيجب عليها القيام بحملات إعلامية وبرامج توعية عبر مواقعها الالكترونية، تشرح فيها الآثار المترتبة على العنف الأسري ورفضه بكل أنواعه.
- على الصحافة الالكترونية دعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لتعزيز الثقافة الاجتماعية الرافضة والنابذة للعنف الأسري، بهدف نشر القيم والمبادئ البناءة والأساليب التربوية والنفسية لتنشئة أطفال يتمتعون بخصائص الصحة النفسية السليمة.
- التزام الصحافة الالكترونية بالصدق والموضوعية عند نشر أي قضية عنف أسري، وعدم اللجوء إلى المبالغة واستخدام أسلوب التضخيم عند عرض قضايا العنف الأسري.
- يجب على الصحافة الالكترونية توعية الأولياء على ضرورة تغيير سلوك العنف وتعميق الروابط الأسرية السليمة والصحية لديهم من خلال المعالجات الصحفية المنشورة.

خلاصة

لقد سعينا في هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الالكترونية الجزائرية في التوعية و الحد من ظاهرة العنف الأسري، متخذين موقع الشروق اون لاين كنموذج للصحافة الالكترونية الجزائرية، وأسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج، والملاحظ فيها أن الصحافة الجزائرية قامت نوعا ما بجهود في توعية أفراد المجتمع بخطورة ظاهرة العنف الأسري، لكنها لم ترقى بعد إلى الهدف المنشود.

إن القيام بالتوعية الاجتماعية تعتبر السبيل الأمثل للحد من ظاهرة العنف الأسري التي تمس كل فرد من أفراد الأسرة، ولا يتأتى هذا إلا من خلال رصد هذه الظاهرة وتحليلها والتعامل معها بصورة علمية.

إن واقع الصحافة الجزائرية في معالجتها لقضايا المجتمع تعطينا انطباعا بضعف حجم اهتمامها بهذا المجال، مهما كان هذا الحجم كبير وهذا راجع لعدم وجود صحافة متخصصة بهذا المجال، وعدم إعطائها أولوية أثناء تغطيتها أو معالجتها لهذه القضايا.

وتبقى التوعية والتوجيه هي السبيل الوحيد في الحد من الظاهرة، لذا يجب على الصحافة الجزائرية أن تقوم بوظيفتها على أكمل وجه، وخاصة الالكترونية لما تتميز به من شمولية و وتفاعلية.

أ. الكتب:

1. حسان هشام: **منهجية البحث العلمي**، ط2، جامعة القاهرة، 2007.
2. حلمي إجلاء: **العنف الأسري**، دار قباء، بدون طبعة، القاهرة، 1999.
3. رشدي طعمية: **تحليل المضمون في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، 1987.
4. رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.
5. شريف درويش اللبان: **الصحافة الالكترونية(دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع)**، الدار المصرية اللبنانية، بدون طبعة، القاهرة، 2005.
6. صفوان مبيضين: **العنف المجتمعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان، 2013.
7. صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012.
8. صيرفي محمد عبد الفتاح: **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
9. عالية أحمد صالح ضيف الله: **العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية**، دار المأمور للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010.
10. عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان، الأردن، 2005.
11. عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
12. عبد الرزاق محمد الدليمي: **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.
13. عبد الله زلطة: **مناهج وأدوات البحث العلمي**، دار المهندس للطباعة والنشر، بدون طبعة، مصر، 2009.
14. علاء الدين ناطورية: **مدخل إلى الصحافة الالكترونية**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
15. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 منقحة، الجزائر، 1999.

16. فاتن محمد شريف: **الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة:(دراسات في الأنثروبولوجية الاجتماعية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.

17. فضيل دليو: **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014.

18. مأمون طربيه: **السلوك الاجتماعي:(مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة)**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2012.

19. محمد الجوهري وآخرون: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2009.

20. محمد سيد فهمي: **العنف الأسري**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 2012.

21. محمد منير حجاب: **مدخل إلى الصحافة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010.

22. محمد منير حجاب: **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010.

23. محمد نبيل جامع: **علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**، دار الجامعة الجديدة للنشر، بدون طبعة، الإسكندرية، 2010.

24. مصطفى فؤاد عبيد: **مهارات البحث العلمي**، أكاديمية الدراسات العالمية، بدون طبعة، فلسطين، غزة، 2003.

25. معين خليل العمر: **علم اجتماع العنف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.

26. منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2012.

27. وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الجامد للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2007.

28. يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.

ب. المؤتمرات:

29. عبد الله بن ناصر الحمود: **العنف الأسري في الإعلام العربي بين الوعي المهني والرهانات التسويقية رؤية نقدية**، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر الإعلام العربي والأسرة، معهد الدوحة الدولي لدراسات الأسرة والتنمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم القطرية والمجلس العربي للطفولة والتنمية، الدوحة، 3 مايو 2010.

30. نوال وسار: **المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل**، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي الجزائر، المؤتمر الدولي "السابع"(المرأة والسلم الأهلي)، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، 19-21 مارس 2015.

ج. المجلات:

31. نواف حازم خالد وخليل إبراهيم محمد: **الصحافة الالكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها**، مجلة الشريعة والقانون، العدد السادس والأربعون ابريل 2011.

د. الرسائل الجامعية:

32. سارة العتيبي: **المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية**، دراسة تحليلية على صحيفة ايلاف، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.

33. منال قدواح: **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008.

34. يمينة بلعاليا: **الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

ه. مواقع الانترنيت:

35. www.echoroukonline.com بتاريخ 2015/04/19، على الساعة 11:30.

الملحق رقم 01: **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

جامعة د. مولاي الطاهر _سعيدة_

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: اتصال وصحافة مكتوبة

استمارة تحليل المضمون حول:

قضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية

دراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين

في الفترة ما بين 2015/01/01 إلى 2015/04/30

ملاحظة: بهدف إتمام موضوع البحث لإعداد مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وصحافة مكتوبة استعملنا تقنية تحليل المضمون التي اخترنا فيها فئات الشكل وفئات الموضوع، من أجل تحليل بيانات الموقع المدروس.

من إعداد الطالبة: **بإشراف الأستاذ:**

-عرض الله فوزية **- كانون جمال**

الموسم الجامعي: 2015/2014

البند الأول: بيانات خاصة بالموقع

1. اسم الموقع:
2. تاريخ الصدور:

البند الثاني: التناول الإعلامي لقضايا العنف الاسري ومصادر الاخبار

1. **فئة الموضوع:**

القتل ☐ الجرح ☐ الضرب ☐ الاعتداء ☐

التهديد ☐ التحرش الجنسي ☐ سوء المعاملة ☐ الخنق ☐

الحرق ☐ الانتحار ☐

2. **فئة مكان التغطية:**

محلية ☐ عربية ☐ دولية ☐

3. **فئة المصدر:**

مصدر داخلي ☐ مصدر خارجي ☐ غير معلن ☐

<u>البند الثالث</u>: الجمهور المستهدف وأسلوب اللغة وشرح المفاهيم

1. فئة الجمهور المستهدف:

جمهور عام ☐ جمهور خاص ☐

2. فئة القيم:

التوعية والتوجيه ☐ الحد من الظاهرة ☐

3. فئة أسلوب اللغة:

صحفية ☐ علمية ☐ مختلطة ☐

4. فئة شرح المصطلحات:

مصطلحات مشروحة وواضحة ☐ شرح بمعدل متوسط ☐

شرح بمعدل ضعيف ☐ لم تشرح ☐

<u>البند الرابع</u>: الأنواع الصحفية وعناصر الإبراز

1. النوع الصحفي:

خبر ☐ مقال ☐ تعليق ☐ تقرير ☐ تحقيق ☐

عمود ☐ افتتاحية ☐ ربورتاج ☐ كاريكاتور ☐ ندوة ☐

2. عناصر الإبراز:

- **العنوان:**

عنوان رئيسي وفرعي ☐ عنوان رئيسي وإشارة ☐

عنوان رئيسي ☐ عنوان رئيسي وفرعي وإشارة ☐

- **الألوان:**

الأبيض والأسود ☐ الألوان ☐

- **الصور والرسومات:**

متوفرة ☐ غير متوفرة ☐

الملحق رقم 02:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر _سعيدة_

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص اتصال وصحافة مكتوبة

دليل استمارة تحليل المضمون:

أعد دليل استمارة تحليل المضمون في إطار انجاز مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، مستعينين بأداة تحليل المضمون وتحت عنوان: **"قضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية"** دراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين، في الفترة من 2015/01/01 إلى 2015/04/30، إن هذا الدليل هو التعريف الإجرائي لكل متغير في كل فئة من فئات تحليل المحتوى.

من إعداد الطالبة:

_ عرض الله فوزية

بإشراف الأستاذ:

_ كانون جمال

الموسم الجامعي: 2015/2014

❖ **التناول الإعلامي لقضايا العنف الأسري ومصادر الأخبار**

1. **فئة الموضوع:** وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون والتي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أومجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية، وتهدف الفئة إلى الإجابة على السؤال التالي: على ما يدور محتوى الموقع أو ما هي مواضيع العنف الأسري المنشورة في الموقع، وقد جرى تقسيمها إلى: القتل، الاضطهاد، الضرب، الاعتداء، التهديد، التحرش الجنسي، سوء المعاملة، الخنق، الحرق، الانتحار، الجرح.
2. **فئة مكان التغطية:** ويستخدم التصنيف الجغرافي في فئة منشأ الحدث أو المعلومات للإجابة على الأسئلة الخاصة بالتحديد المكاني للمضامين الإعلامية، وقد تم تقسيمها إلى فئات فرعية هي:
   - ✓ **محلية:** وتتضمن كل ما ينشر في الموقع من قضايا العنف الأسري على المستوى الوطني.
   - ✓ **عربية:** وتشمل كل ما ينشر في الموقع من قضايا العنف الأسري على المستوى العربي.
   - ✓ **دولية:** وتتضمن كل ما يتعلق بقضايا العنف الأسري على المستوى العالمي.
3. **فئة مصدر المعلومة:** تشير هذه الفئة إلى كاتب أو صاحب الموضوع المنشور أوالمرسل، فعلى أساسهم تتحدد درجة المصداقية والثقة في المعلومات المقدمة من قبلهم وقد تم تجزئتهم إلى: صحفيون، مراسلون، مختصون وباحثون في الشؤون الاجتماعية...الخ، وقسمت إلى:
   - ✓ **مصدر داخلي:** وتتمثل في المصادر الذاتية الخاصة بالموقع من مراسلين، صحفيين ومندوبين في الداخل أو الخارج.
   - ✓ **مصدر خارجي:** وهي المصادر العامة التي يتعامل معها الموقع، لكنها لا تدخل ضمن هيئة التحرير الخاصة بها، مثل وكالات الأنباء، الصحافة، الإذاعة...
   - ✓ **غير معلن:** ويتمثل في المصدر غير المعلن عنه في المادة الصحفية.

❖ **الجمهور المستهدف وأسلوب اللغة وشرح المفاهيم**

1. **فئة الجمهور المستهدف:** هي الجماعات التي يوجه إليها المحتوى أو المادة الإعلامية، ومعرفة الجماهير التي يتم التركيز على مخاطبتها في إطار الأهداف والسياسات الإعلامية، وقسم إلى:
   - ✓ **جمهور عام:** هم كافة القراء الذين لهم اهتمام بمواضيع العنف الأسري.
   - ✓ **جمهور خاص:** يتكون من: باحثين، الأولياء، أخصائيين اجتماعيين، قانونيين... الخ.
2. **فئة القيم:** تمكننا هذه الفئة من تصنيف محتوى الرسالة من حيث القيم التي يريد إيصالها المرسل إلى الجمهور، ويتم الكشف عن هذه الفئة من خلال المؤشرات التالية:

- ✓ **التوعية والتوجيه:** وهي توعية وتوجيه المواطنين بخطورة ظاهرة العنف الأسري.
- ✓ **الحد من الظاهرة:** المساهمة في خلق حلول وسبل للتقليل من تفشي هذه الظاهرة.

3. **فئة أسلوب اللغة:** وهي الأسلوب اللغوي الذي كتب به موضوع العنف الأسري، سواء كانت بسيطة ومفهومة في متناول كافة القراء أو غير ذلك، وقد قسمت إلى:

- ✓ **لغة صحفية:** التي تكون مبسطة ومفهومة في متناول كافة القراء.
- ✓ **لغة علمية:** التي تعتمد على البيانات والمصطلحات الاجتماعية التي توجه للأخصائيين.
- ✓ **لغة مختلطة:** والتي تضم اللغتين الصحفية والعلمية في آن واحد.

4. **فئة شرح المصطلحات:** وهي المصطلحات التي استخدمت في مواضيع العنف الأسري، وقسمت إلى: مصطلحات مشروحة وواضحة، شرحت بمعدل متوسط، شرحت بمعدل ضعيف، لم تشرح.

❖ **<u>الأنواع الصحفية وعناصر الإبراز</u>**

1. **النوع الصحفي:** وهي الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الصحفية، والتي تعرف بالأنواع الصحفية أو الأجناس الصحفية أو القوالب الصحفية، وقسمت إلى:

- ✓ **الخبر:** يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة تهم أكبر عدد من القراء.
- ✓ **التقرير:** يقوم بنقل أو تقديم حدث أو واقعة ما والظروف المحيطة بها، ويكون الصحفي شاهد عيان للأحداث.
- ✓ **التعليق:** هو نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة، ينطلق من الواقعة ليقدم الرأي.
- ✓ **التحقيق:** يقوم بدراسة وتحليل وتفسير ظاهرة معينة أو مجموعة وقائع بالتركيز عليها للوصول إلى استنتاجات أو حلول بشأنها.
- ✓ **الافتتاحية:** هي مقال ينطلق من الواقعة، يقدم رأي الوسيلة الإعلامية إزاءها، يتمتع بقدر كبير من العمق والحيوية، وهو نوع فكري موجه إلى ذهن القارئ، ويقوم أساسا بوظيفة الدعاية ويوجه للشريحة الأكثر وعيا و جدية من جمهور القراء.
- ✓ **المقال:** هو نوع فكري، تشكل الأحداث والظواهر والتطورات الراهنة موضوعه، يتميز بمعالجة هذه الموضوعات العامة والآنية بقدر كبير من الشمولية والعمق.
- ✓ **العمود:** هو نوع صحفي، يتصرف في كتابته أحد كبار الكتاب في الصحيفة، فمن خلاله يعبر عما يراه من آراء وأفكار وخواطر وانطباعات من قضايا وموضوعات ومشاكل... بالأسلوب الذي يرضيه.
- ✓ **الريبورتاج:** هو مجموعة مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، سواء أثناء وقوعها، أو من أفواه

من شاهدوها مباشرة ويكتفي الصحفي فيها بالنقل الموضوعي، بشكل رائع وفاتن كما سمعه أو شاهده حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي.

- ✓ **ندوة:** هو عبارة عن اجتماع أو ملتقى تقوم به الصحيفة لمعالجة قضية أوموضوع مهم، وتقوم فيه باستدعاء أخصائيين في التخصص وباحثين... وبالمقابل يقوم الصحفي أو المرسل بنقل حيثيات الندوة وصياغتها في قالب من القوالب الفنية.
- ✓ **الكاريكاتور:** هو الرسم الساخر ويعتبر رسالة اجتماعية يكشف بها الرسام الساخر أخطاء وعيوب المجتمع، في قالب مضحك يكون وخزا مؤلما لمن يحتاج إلى الردع في قالب هزلي غير جاد.

2. **عناصر الإبراز:** وتتمثل في شكل العناوين والصور والرسومات وما إذا كانت بالألوان، والتي لها دور كبير في إثارة اهتمام القارئ للموضوع.

- ✓ **العنوان:** وهو أحد أهم عوامل الإبراز في المادة الصحفية، بحيث يعبر عن مضمونها ويعمل على جذب انتباه القارئ، وفي غالب الأحيان تنشر المادة الصحفية بعنوان رئيسي، وإن لم يكن كافي يضاف إليه إما عنوان إشارة أو عنوان فرعي أو الاثنين معا، ولهذا قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية هي: عنوان رئيسي، عنوان رئيسي وإشارة، عنوان رئيسي وفرعي، عنوان رئيسي وإشارة وفرعي.
- ✓ **الألوان:** تعتبر من أهم العناصر المهمة في جذب انتباه القراء، وخلق تأثيرات سيكولوجية، وإضافة المزيد من الواقعية، وقد قسمت إلى: الأبيض والأسود، الألوان.
- ✓ **استخدام الصور والرسومات:** لا يخفى عنا أن الصورة تتمتع بجاذبية كبيرة، فهي وسيلة إبراز جدية تضيف للمقال نكهة خاصة، فالأشخاص ينتبهون إلى الصورة قبل الكلمات وتكون: متوفرة، غير متوفرة.

ملخص الدراسة:

لقد سعت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الالكترونية الجزائرية من خلال معالجتها لظاهرة العنف الأسري، متخذين في ذلك موقع الشروق اون لاين كنموذج للدراسة، والتي اعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون، والتي تضمن مجتمع الدراسة كل المقالات الالكترونية في موقع الشروق اون لاين في الفترة الممتدة من 2015/01/01 إلى 2015/04/30، وذلك باستخدام عينة حصر شامل لكل الموضوعات المنشورة على الموقع.

وقد توصلت الدراسة إلى أن موقع الشروق اون لاين يقوم بقيمة التوعية والتوجيه بأضرار قضايا العنف الأسري، إلا أن مساهمته كانت بشكل ضعيف في الحد من هذه الظاهرة، وقد جاء المقال في مقدمة الفنون الصحفية الأكثر استخداما في الموقع، على غرار الأنواع الصحفية الأخرى التي عرفت مستويات متدنية، في الوقت نفسه عرفت مضامين الاعتداء والقتل والضرب أكبر تغطية على صفحات الموقع، وقد اعتمد موقع الشروق اون لاين بدرجة كبيرة على المصادر الداخلية، وتوفر على عناصر الإبراز بصفة كبيرة جدا.

Study summary:

The study sought to find out the role played by the Algerian electronic media through the handling of the phenomenon of domestic violence, putting in the site Echorouk Online as a model for the study, which study survey method adopted by using content analysis tool, which ensures the study population all electronic articles in the site Echorouk Online in the period from

01.01.2015 to 30.04.2015, using a comprehensive inventory of each sample topics published on the site.

The study found that the site Echorouk Online is the value of education and guidance damaged domestic violence issues, but its contribution is weak was in the reduction of this phenomenon, and the article came in the introduction to press the arts the most widely used on- site, like other press species known levels low, at the same time I knew the contents of assault and murder greater coverage on the pages of the site, beatings, and site Echorouk Online adopted heavily on internal sources, and provide the highlight of elements in very large.